

هذا العيد
ليس من نهج "جماعة
الاسلام" في أمريكا



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ١٥ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤١ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

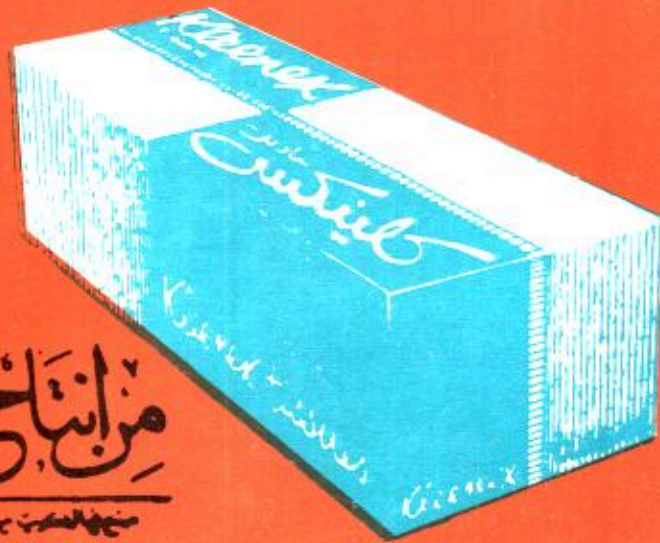
انتخابات الباكستان أيضاً..!!

والاحتجاج
الشعبي

التزوير
الرسمي

كلينكس

مخارم ورق



مزارع إنتاج وطني كويتي

منجها المكون من قبل شركة أساء طر عبد القادر المصاحبة ٢٠٢٠



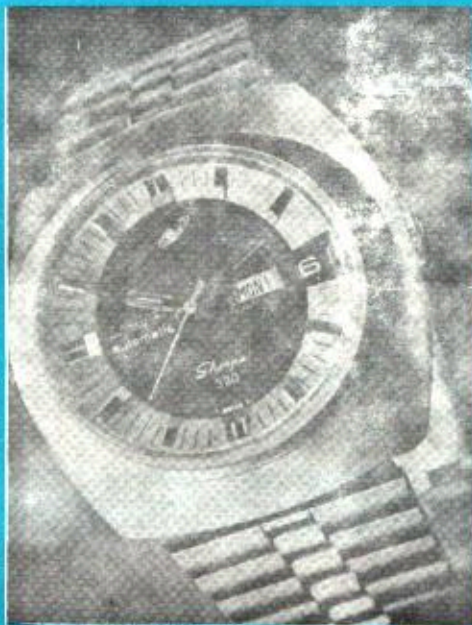
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار الشهيرة

مخزن الأجهزة
مخزن الأجهزة
مخزن الأجهزة

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله . والله هو الغني الحميد »

فاطر - ١٥

ليس من اساليب جماعة الاسلام في امريكا

استقلت أجهزة الاعلام المعادية للإسلام والمغرب في الولايات المتحدة حادثة احتجاز الرهائن في واشنطن فخلطت - عمداً - بين هذا الأسلوب العنيف وبين اقبال الأمريكيين على الإسلام .

وأجهزة الاعلام المعادية للإسلام أمرها معروف . لكن اقدام خليفة حماس عبد الخالص على ذلك النوع من العنف هو الذي اتاح الفرصة لتلك الأجهزة التريصة . ومن هنا نحن لا نقر تحقيق الأهداف باحتجاز أناس أبرياء واتخاذهم رهائن أو أسرى .

ولا نستورد كثيراً في التفتيش عن الدوافع . لان مجال هذه الكلمة لا يتسع للاستطراد . فقد قيل ان سبب الحادث هو : الاحتجاج ضد عرض فيلم « محمد رسول الله » وقيل ان السبب هو : ناراة قديمة . ونحن نرجح السبب الأخير لاعتبارات كثيرة . بيد انه من المفارقات ان مسألة فيلم محمد رسول الله تنشئ مناسبة لنقد موقف بعض علماء المسلمين - الذين هم في مناصب رسمية كبيرة - فقد وافق هؤلاء العلماء على عرض الفيلم رغم احتجاج العالم الإسلامي بعلمانه وهيئانه . وكما قلنا : ليس معنى ذلك اننا نقر تفسير حادث الرهائن أو ربطه بالفيلم أو نقر أسلوب العنف في الاحتجاج . بقيت النقطة المهمة .

ان جماعة الاسلام أو المجتمع الإسلامي في الغرب الذي يقوده السيد وارث الدين محمد لا علاقة له بهذا الحادث وليس من اساليب الجماعة ان تقوم بمثل هذه الاعمال . وهذه حقيقة ظهرت - بحمد الله - وأكدها الاخ وارث الدين . ففي هذا الأسبوع نشرت مجلة « التايم » الأمريكية تحقيقاً عن هذه الجماعة قالت فيه : « في احتفال للجماعة في الأسبوع الماضي أعلن والاس محمد في المسجد المركزي في شيكاغو ان اليجا محمد ليس رسول الله فمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين . والقرآن هو آخر كتاب أنزله الله لهداية عباده . وانني افتتح باب الحركة أمام الناس من كل الألوان ، واننا حولنا ما كان يسمى بالمعابد الى مساجد إسلامية سيتولى الإرشاد فيها أئمة يرشدون الناس حسب تعاليم القرآن واننا نلتزم باداء أركان الإسلام في الشهادتين والصلاة والصوم والحج » .

وقالت الصحيفة : ان والاس محمد آلفى الشرطة التابعة للحركة ثم قالت : ان كل هذه الاجراءات دليل جديد على ان الحركة قد تخطت من كافة ادائها الغربية » .



المجتمع

إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية
الأصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

ولاء الوزع : الكويت - شركة الخليج لنوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجرسى للنوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي وكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاحبار . العنوان : شارع الغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٢٨٥٠ ت ١٩٥٢٩

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . تصاف إليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الأجنبية . الاعلانات - سفق بشأنها مع الادارة . من النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلساً . الكويت ١٠٠ فلساً . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلساً . مصر ١٠٠ مليم .

انتخابات الباكستان أيضاً...!! بين التزوير الرسمي.. والاحتجاج الشعبي

● اندهش الناس حين أعلن الحزب الحاكم في باكستان عن عزمه على إجراء انتخابات عامة .
● وكان سبب الدهشة .
● أن هذا الحزب الحاكم ليس من الحريصين على الحريات العامة بدليل أنه أخضع باكستان كلها « لقانون الطوارئ » وقيد الحريات العامة بالتالي .
● وأن شعبيته قد تدهورت وأسهمه قد هبطت بسبب سياساته ومواقفه وتخاذله الذي أدى إلى تمزيق باكستان .
● وأن المعارضة قوية كاسحة . وليس من مصلحة الحزب الحاكم - بمقياس الحساب السياسي العادي - أن يخاطر بسمعته ووزنه في مثل هذه الظروف .
● فلماذا غامر إذن وأعلن إجراء انتخابات عامة في باكستان ؟
● التحليل الموضوعي لهذه المواقف يثبت حقيقتين :
● الأولى : أن الانتخابات العامة كانت مطلبا شعبيا قويا وشاملا فأراد حزب الشعب أن يركب الموجة حتى لا يخرج شعبيا وحتى لا يوصم بتهمة التهرب من الانتخابات .
● ركب الموجة لكي يفرغ الانتخابات من محتواها الحقيقي وعمقها الأصيل . ولكي يجهض فرصة إجراءات انتخابات مزينة تشير كل الاحتمالات إلى هزيمته فيها .
● والحقيقة الأخرى : تأكد حزب الشعب من النجاح في الانتخابات بواسطة التزيف والتزوير والأرهاب واستخدام كل الوسائل الرسمية في سبيل فوزه .
● وهنا نزول الدهشة .
● فحزب الشعب لا يجرؤ على إجراء انتخابات عامة لولا تأكده المطلق من النجاح بوسائل الغش والتزوير .
● أن الانتخابات المزيفة أسفرت عن فوز حزب الشعب وحصوله على مقاعد كثيرة جدا .
● ولكن الشعب الباكستاني عرف اللعبة ورفض النتائج .
● وترتب على هذا الموقف الشعبي .
● مقاطعة الانتخابات الإقليمية .
● اضطراب عام شمل الحياة في باكستان .

● صدامات عنيفة . بادر إليها الحزب الحاكم حين أنزل شرطته ودباباته إلى الشوارع لقمع الناس .
● مقاطعة المجلس النيابي المزيف .
● عقد مؤتمرات شعبية في شتى مناطق باكستان لكشف تزوير الحكومة للانتخابات .
● المطالبة بإجراء انتخابات جديدة تحت إشراف الجيش .
● ولا تزال باكستان كلها تموج موجا بالاحتجاج ضد الاعيب الحزب الحاكم .
● في العدد الماضي قلنا : أن الحزب الحاكم استهل المعركة الانتخابية بالتزوير والأرهاب ومن ذلك أن شرطة حزب الشعب قد اعتقلت نائب أمير الجماعة الإسلامية بسبب أنه رشح منافسا لبوتو .
● ولم تطلق الشرطة سراح نائب أمير الجماعة الإسلامية إلا بعد فوات أوان تقديم أوراق الترشيح .
● هذا مثل واحد يبرز النية الشريرة التي كان يبيتها الحزب الحاكم .
● لقد اكتسبت الجماعة الإسلامية في باكستان شعبية ضخمة .
● - لأنها تعبر عن نبض شعب باكستان وعن عقيدته .
● - ولأنها جماعة اتسم أسلوبها بالطهر الأخلاقي .
● - ولأنها دائمة الصلة بالشعب قبل الانتخابات وبعدها .
● - ولأن موقفها مشرف في الحرب الباكستانية الهندية .
● - ولأن أسلوبها السياسي مطمئن . فوسائلها سليمة تؤمن بالحرية للجميع .
● - ولأن برنامجها تناول مشكلات الناس وهمومهم .
● وجماعة هذا شأنها . كان التقدير أن تفوز فوزا مبينا في الانتخابات .
● لكن يبدو أن الحكومات المشبوهة قد عدلت عن وسائل القمع المادي - في محاربة الإسلام ودعائه - واستخدمت وسيلة جديدة هي : التغلب على الجماعات الإسلامية بأسلوب الانتخابات المزيفة .

● اندهش الناس حين أعلن الحزب الحاكم في باكستان عن عزمه على إجراء انتخابات عامة .
● وكان سبب الدهشة .
● أن هذا الحزب الحاكم ليس من الحريصين على الحريات العامة بدليل أنه أخضع باكستان كلها « لقانون الطوارئ » وقيد الحريات العامة بالتالي .
● وأن شعبيته قد تدهورت وأسهمه قد هبطت بسبب سياساته ومواقفه وتخاذله الذي أدى إلى تمزيق باكستان .
● وأن المعارضة قوية كاسحة . وليس من مصلحة الحزب الحاكم - بمقياس الحساب السياسي العادي - أن يخاطر بسمعته ووزنه في مثل هذه الظروف .
● فلماذا غامر إذن وأعلن إجراء انتخابات عامة في باكستان ؟
● التحليل الموضوعي لهذه المواقف يثبت حقيقتين :
● الأولى : أن الانتخابات العامة كانت مطلبا شعبيا قويا وشاملا فأراد حزب الشعب أن يركب الموجة حتى لا يخرج شعبيا وحتى لا يوصم بتهمة التهرب من الانتخابات .
● ركب الموجة لكي يفرغ الانتخابات من محتواها الحقيقي وعمقها الأصيل . ولكي يجهض فرصة إجراءات انتخابات مزينة تشير كل الاحتمالات إلى هزيمته فيها .
● والحقيقة الأخرى : تأكد حزب الشعب من النجاح في الانتخابات بواسطة التزيف والتزوير والأرهاب واستخدام كل الوسائل الرسمية في سبيل فوزه .
● وهنا نزول الدهشة .
● فحزب الشعب لا يجرؤ على إجراء انتخابات عامة لولا تأكده المطلق من النجاح بوسائل الغش والتزوير .
● أن الانتخابات المزيفة أسفرت عن فوز حزب الشعب وحصوله على مقاعد كثيرة جدا .
● ولكن الشعب الباكستاني عرف اللعبة ورفض النتائج .
● وترتب على هذا الموقف الشعبي .
● مقاطعة الانتخابات الإقليمية .
● اضطراب عام شمل الحياة في باكستان .



صناديق الزكاة .. في الجمعيات التعاونية مشروع خير ناجح

ومشروع « صناديق الزكاة » وسيلة من وسائل أداء هذه الفريضة .

كل متسلم يستطيع أن يضع زكاة أمواله في « صندوق الزكاة » الموجود في أقرب جمعية تعاونية اليه .

وهنا نهيب بمجالس إدارات الجمعيات التعاونية أن يتقربوا إلى ربهم بإيجاد صناديق الزكاة في جمعياتهم .

فهناك أموال للخدمة الاجتماعية في كل جمعية يمكن أن تظم إلى أموال الزكاة وتصرف في أوجه الخير المتعددة .

ولقد نجحت تجربة صندوق الزكاة :

● في مسجد العثمان .

● وفي مسجد العليان .

وبحمد الله فقد وافقت جمعية الشامية على فتح صندوق للزكاة ونرجوان نرى كل الجمعيات وقد طبقت هذه التجربة الناجحة .

عمل الخير . واسعة أبوابه . كثيرة فرصه
وفكرة تكوين « صناديق الزكاة » في الجمعيات التعاونية . فكرة رائدة ونافعة نسأل الله أن يبارك جهود من بلورها وأخرجها إلى حيال التنفيذ
أن الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام . ولقد قرنها الإسلام بالصلاة . نظرا لأهميتها وقد استنها :

● فقد وصف الله المتقين بأنهم هم « الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون » .

● ومن صفات المؤمنين « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » .

ولكن الزكاة ليست آيات تتلى فحسب . وإنما هي كذلك فريضة تطبق .

برنامج « من حياة الشعوب » في تلفزيون الكويت

لقد استبد هوس الرقص بالتلفزيون فراح يجلبه من كل مكان ويتحرى أماكنه باتقان !
وهذا فساد كامل للجيل .

فالتلفزيون بهذه الطريقة يريد أن يتحول إلى مسرح للتدريب على الرقص والحياة الخليعة .

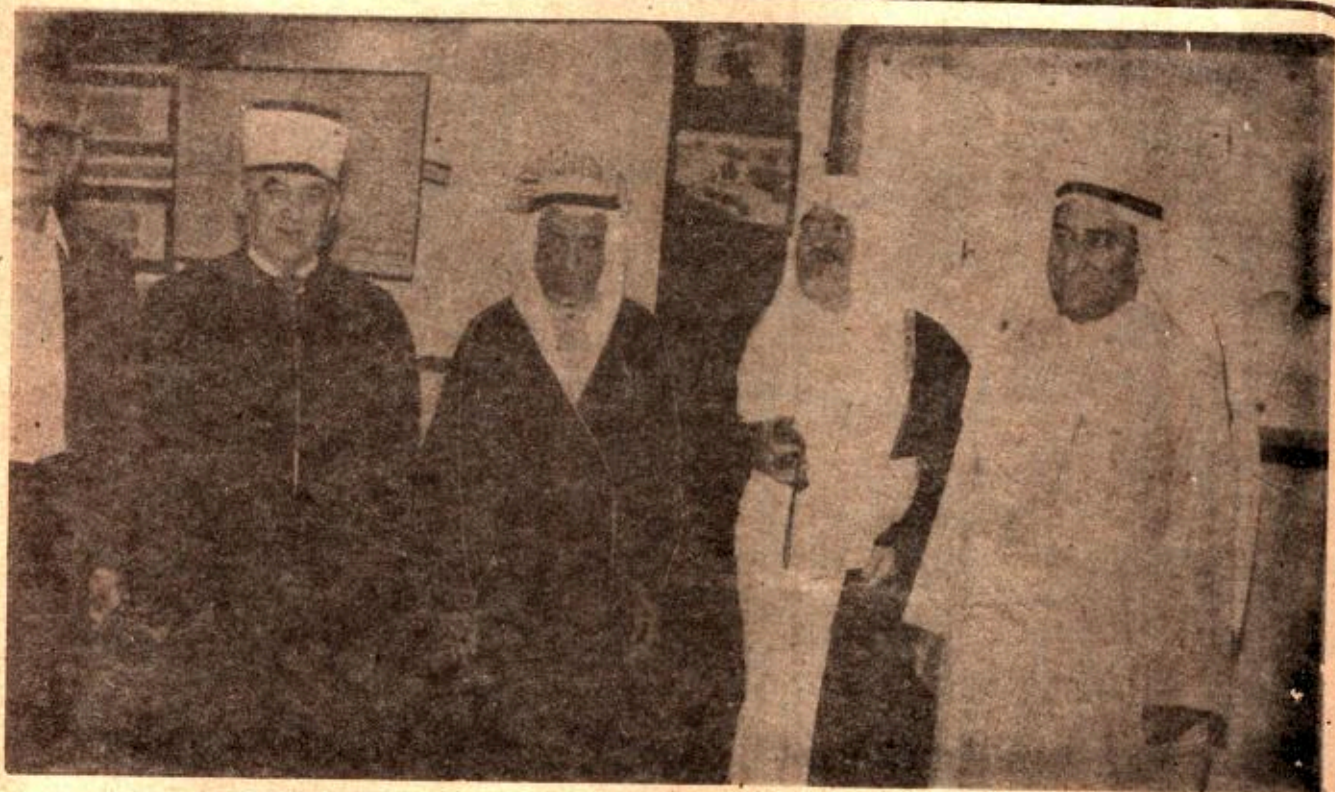
ولا ندري : كيف يفغل القائمون على أمر التلفزيون عن هذه الانحرافات المدمرة ؟

تلفزيون الكويت يتدهور بسرعة وباستمرار . فلا يمر يوم دون أن يفرق الناس بالأسفاف والفساد . ومن الأمثلة الواضحة برنامج « من حياة الشعوب » .

هذا البرنامج لا يقدم الجوانب الإيجابية من حياة الشعوب كالنشاط والعمل والأداء الإداري الجيد والإنتاج والعلم والكفاح .

إنما يقدم الرقص والأغاني والعبادات الوثنية .





وفد من رابطة العالم الاسلامي وعلماء يوغسلافيا يزور الكويت

السيد عبد الله علي المطوع وعدد من رجالات الجمعية .
وانثناء هذه الزيارة وجهت «المجتمع»
بعض الاسئلة الى نائب الامين العام
لرابطة العالم الاسلامي .
● اصدرت الرابطة اوف التوصيات
والقرارات فما هو نصيب هذه
القرارات من التطبيق ؟
● عما قريب سينعقد المجلس
الاعلى لرسالة المسجد فما هي
الخطوات الايجابية التي سيتخذها
ازاء دعوة المسجد . ولعل السؤال
يتضح اكثر اذا قورنت اعمال هذا
المجلس باعمال مجلس كنائس عموم
افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي .

زار الكويت - في نطاق جولة
خليجية - نائب الامين العام لرابطة
العالم الاسلامي الشيخ محمد صفوت
امين السقا . يصحبه وفد علماء
الاسلام في يوغوسلافيا برئاسة رئيس
الشيخة اليوغوسلافية .

ولقد اجري نائب امين الرابطة
والوفد اليوغوسلافي اتصالات مع
وزير الاوقاف والشئون الاسلامية
السيد يوسف جاسم الحجي حول
اوضاع مسلمي يوغوسلافيا وشئون
العالم الاسلامي بوجه عام .
من جهة اخرى زار جمعية الاصلاح
الاجتماعي وتعرف على اوجه نشاطها .
وكان في استقباله رئيس الجمعية

ومقابلة مع
نائب امين
عام
الرابطة

مثلا : على اثر الحادث الذي مات فيه رئيس اساقفة يوغندا حرك ذلك المجلسان العالم المسيحي والعالم كله وحرصاه تحريضا سافرا على يوغندا ؟

والناس يتساءلون : لماذا لا تكون للمجلس الاعلى لرسالة المسجد مثل هذه المواقف ؟ ان لم يتفوق على مجالس الكنائس فلا ينبغي ان يقل عنها ؟

● ما هي اهم مشروعات الرابطة في المستقبل ؟

ولقد اجاب الشيخ صفوت السقا على هذه الاسئلة بالتسلسل التالي :
● ان القرارات والتوصيات كثيرة مستفيضة فعلا . ولكن حجم العمل الحقيقي اقل منها والسبب ان قرارات الرابطة غير ملزمة للحكومات والدول .

انها - حتى الان سبمناة اقتراحات نظرية تقدم لمن بيدهم شأن الامة . وليس هذا هو الوضع الصحيح بطبيعة الحال .

ان الوضع الصحيح هو ان تتكون اجهزة تنفيذية - لها كل الصلاحيات والامكانيات - تطبق ما تقرره الرابطة على مستوى العالم الاسلامي .
ومن الوسائل المعينة على ذلك : تفرغ جمهرة كبيرة من العلماء والدعاة لهذا العمل .

وحين نقول : الدعاة نعني مختلف التخصصات في مجالات الطب والهندسة والزراعة والشرعية واللغات والاجتماع الخ .
ومن الوسائل المعينة على ذلك ايضا : رصد الحركات المعادية للإسلام أولا : لكي نتقي كيدها .
وثانيا : لكي نعرف الوسائل الحديثة في العمل العلمي المنظم .

● نعم .. سينعقد المجلس الاعلى لرسالة المسجد بعد قليل من الوقت . اما لماذا لم تكن فعاليته مثل فعالية مجالس الكنائس فلذلك اسباب منها :

ان هذا المجلس لا يزال في طور النشأة والتكوين .
وان اجهزته وامكانياته المادية والبشرية ليست في مستوى اجهزة وامكانيات مجالس الكنائس .

وان دعم العالم المسيحي لتلك المجالس لا يوازيه دعم - ادبي ومادي - من العالم الاسلامي للمجلس الاعلى لرسالة المسجد .

ونتمنى ان يبلغ المجلس الاعلى لرسالة المسجد مستوى يمكنه من النهوض بواجبه كاحسن ما يكون النهوض بالواجب .

● من المشروعات او الامال المستقبلية :

التوسع في انشاء مكاتب جديدة للرابطة حتى تغطي العالم الاسلامي كله .

التوسع في دوريات ومجلات الرابطة بمختلف اللغات مع التركيز على لغة القرآن الكريم .

عقد مؤتمرات تنفيذية تضم ممثلين عن كل مكاتب الرابطة .

مهمة هذه المؤتمرات مراجعة وتقويم سير العمل في نطاق الخطة التي يرسمها المجلس التأسيسي للرابطة .
وثمة مشروعات اخرى نرجو ان يوفق الله الى اخراجها الى الواقع العملي .
والله المستعان .

الشيخ حسن طنون يشكر ..

الشيخ حسن طنون وقد تحسنت صحته - بحمد الله تعالى - يشكر كل الاخوة الذين زادوه في المستشفى او استفسروا عن صحته بالبرقية او التلفون او الخطاب . ويسال الله ان يتمتعهم بعافيتهم وان يجزيهم خير الجزاء .
ويطلب الشيخ حسن من اخوانه ان يدعوا الله له بتعام العافية وموقور الصحة .
والاخوة في الكويت والخليج العربي وفي مناطق شتى يعرفون الشيخ حسن طنون بنشاطه الاسلامي المتواصل في سبيل الله ودعوة الاسلام .
اسبغ الله عليه نعمة الصحة .

الدكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر في جامعة الكويت وجمعية الاصلاح ..

زار الكويت الدكتور جعفر شيخ ادريس بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .
ولقد القى محاضرتين قيمتين .
الاولى في جمعية الاصلاح الاجتماعي وموضوعها : « في منهج العمل الاسلامي » .
والاخرى في جامعة الكويت وموضوعها : « الطريق الى المجتمع الانساني » .

في العدد القادم سننشر « المجتمع » - باذن الله - المحاضرة الاولى .



ماركوس

يغدر بجيش المسلمين وينقض الاتفاق

فمنذ اكثر من عام ، منحت احدى المؤسسات الاستثمارية الكويتية قرضا للفلبين .. فاذا بوسائل الاعلام هناك تتخذ منه اكبر وسيلة لزرع الشك والخذلان عند الثوار المسلمين .. واخذت تلوح بان العالم العربي راض كل الرضا عن الحكومة الفلبينية ، وانه لا يبخل عليها بالقروض والاموال .

ومثل هذا الدعم - مهما يكن قليلا - الذي تلقاه حكومة ماركوس وهي تقاتل المسلمين بل وتسعى لبادتهم وسحقهم ، هذا الدعم الذي لا يجد فيه المسلمون في الفلبين الا الاذى والهزيمة ، يجب ان يوقف ، وان يكون هذا الايقاف سياسة عربية موحدة ، في مواجهة عدو غادر يهزأ بالحكومات العربية ويساوم بمجرد التفاوض معه ، ويسعى لآبادة الملايين من المسلمين الذين يطلبون الحرية لانفسهم ولعقيدتهم ولوطنهم ان اتجاه ماركوس في هذا الوقت بالذات نحو الحكومات العربية ، اتجاه ماركوس خبيث .. فهو الكاسب في الحالين .. ان وجد مبتغاه في قطرات النفط التي يحولها سلاحا الى صدور المسلمين ، فهو الرابع .. وان لم يجدها ، فلا اقل من انه لقي من انعرب كل علامات الرضا والترحيب ، وهذا وحده كاف في معركته ضد الاسلام والثوار المسلمين .. ومن العار ، بل من الخيانة ان يظفر هذا الفادر الاثيم ، بما يعينه على ثورة اسلامية لم يبق بينها وبين النصر الا بضعة خطوات .

الفلبيني تقود مفاوضاتها في طرابلس نجد هنا في الكويت وفدا فلبينيا حكوميا يتفاوض للحصول على نفط الكويت!! نعم نفط الكويت الذي تدعم به حكومة ماركوس جيشها ودباباتها وناقلات جنودها ، لسحق قوات المسلمين الثوار في الفلبين !! ان الحقيقة التي نضعها امام الحكومة هنا ، وامام كل الحكومات العربية هي ان ماركوس ، يستغل مجرد هذه المفاوضات مع الحكومات العربية - حتى ولو لم تحقق مطالبه - يستغلها ويشهرها سلاحا في وجه الثوار المسلمين مؤكدا لهم بان الحكومات العربية راضية عن مسلكه ، مؤيدة لحكومته ، وموافقة على كل الخطوات التي يتخذها مع قوات المسلمين .

ان قوات جيش الثوار المسلمين كانت هي الجديرة بالدعم - مالا وسلاحا - من جانب كل الحكومات العربية التي تتفق بسخاء لدعم حركات التحرير في افريقيا ، وتغض ابصارها عن ثورة التحرير في الفلبين .. وانها اذ لم تفعل ذلك - وكل الواجب يفرض عليها - التحرك - فلا اقل من ان تواجه هذه الحكومات ممثلي ماركوس بالاعراض عنهم ، او رفض التفاوض معهم ، او ردهم خائبين ، وذلك اضعف الايمان . وان اليد التي تصافح مندوبي حكومة ماركوس ، انما توجه سلاحا قاتلا الى صدور المسلمين هناك .. فاجهزة الاعلام الفلبينية انما تكشف ادعاءها لاثارة اليأس في نفوس الثوار هناك بمثل هذه المناورات المقصودة

اندلع القتال في الفلبين مرة اخرى بعد ان استنفرت حكومة ماركوس قواتها فجأة ، واقتحمت بها خيانة وغدرا بعض معسكرات جيش الثوار المسلمين .

وما من احد يدرك طبيعة الغدر الكامنة في نفوس الصليبيين ، الا والشك يملؤه كل لحظة في صدق نوايا ماركوس ، وهو يبرم الاتفاق بوقف القتال مع القوات الاسلامية في الفلبين .. فقد كانت بوادر الغدر ، وخيانة العهد منذ بدء المفاوضات في طرابلس ، تبدو واضحة في كثير من مواقف الطرف الفلبيني ، الامرالذي جعل المفاوضين من جانب القوات الاسلامية ، - وهم اعرف باعدائهم - باخذون حذرهم ، ويتوقعون الخيانة في اية ساعة من تنفيذ وقف القتال ، خاصة حين اشترط عليهم جانب الحكومة ، ان يلقوا بأسلحتهم ويسلموها لقوات الحكومة !! ورفض زعماء جبهة مؤرو هذا الشرط المكشوف الذي قصد به القضاء على الثورة الاسلامية ، بل انهم طالبوا بان يكون لهم جيش خاص في جميع المناطق التي تقطنها غالبية مسلمة بعد منحها الحكم الذاتي الذي يضم ثلاث عشرة مقاطعة في جنوب الفلبين .

وفي هذا الوقت الذي تحمل فيه الانباء ، بان قوات ماركوس قد سحقته احد معسكرات المسلمين بعد ان حاصرت في شراسة .. وفي الوقت الذي ما تزال فيه زوجة الرئيس

الشيراتون.. واخفان الراقصة

حيناً في الحفلات الداخلية ، وحيناً في تحرك بعض مصورها تحركاً مريباً !!

وأن كان بعض الناس يخافون ولا (يخشون) ، فذلك بعض الفنادق . . . ومن الخير أن يتحرك نحوها القانون ، شريطة ألا تأخذه في الحق لومة لائم . ذلك أن الشر كثيراً ما ينبت ويصلب عوده ، ويستعصي آخر الأمر على الإصلاح ، حين يمتنع

على القانون أن يستعمل نفوذه ، أو يحال بينه وبين الوصول إلى مناطقه .

فقط : اردنا بهذا ان نشر ، وان نضع يد المسؤولين على الجرح قبل أن يتسع . . . وقبل فوات الاوان .

ص

والجمعية النسوية التي رايناها قبل اسابيع في « القمة ! » وهي تقدم المحاضرات الثقافية والاجتماعية ، التي تبشر بالتحلل من تعاليم الاسلام هاهي اليوم ايضا يرد اسمها مع احدى الفرق الراقصة ، تبيع تذاكرها وتفتح لها باب دارها ، والمثل يقول : (الباب اللي يجيب الريح سدو واستريح) . ما بالهن يقفن أمام الريح العاصف الذي يعقبه الظلام المليء بالشور !

(والشيراتون ، والهيلتون) ، واخواتهما أحقا تقتصر (رسالتها) في العالم العربي الذي أفسح لها صدره وغفل عما وراء ذلك عند توفير السكن فقط ؟ وتوفير الراحة فقط ؟ ! أم هناك أشياء أخرى تظهر شيئاً وتخفي شيئاً ، متمثلة

عجبت كثيراً حين قرأت الاعلان الصادر « باللغة الانجليزية » بالصحف المحلية يزف للصفوة (المثقفة) بالطبع ، نبا العرض الراقص !! الذي تقيمه احدى الفرق الراقصة الاجنبية بالكويت في اولى جولاتها بمنطقة الشرق الاوسط !! وأن (راقصات)ها وفرقتها سيقدمن ادوع العروض وأكثرها إثارة) . ومع الاعلان صورة لثلاث راقصات !! وزاد عجبى ، ما جاء في الاعلان عن بيع التذاكر : (اولا) عند مصور الشيراتون (ثانيا) مقر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية !! ووقفت طويلاً بشأن هذا (المصور الشيراتوني) ، من هو وما جنسيته وما دوره الذي يؤديه بعد (التصوير) في بلد كالكويت ؟

ماذا وراء هذه الصحف..؟

بعد الهجوم على الاسلام أخذت بعض الصحف تهاجم دعاة الاسلام وتصفهم بأقبح النعوت . وهذا يؤكد قولنا : أن هذه الصحف تخضع في توجيهها الى أصابع غير اسلامية . بل تخضع لأصابع صليبية . فلم نقرأ في هذه الصحيفة طعناً في قسيس . ولا نقداً لاسقف . ولا هجوماً على « بابا » !! ولكنها دأبت على مهاجمة الاسلام ورجالها . اننا نحذر أصحاب هذه الصحف من الخضوع المطلق لعناصر صليبية تستغل وجودها ومراكزها في المؤسسات الصحافية لخدمة أغراض صليبية تتجاوز الإطار المحلي أو الاقليمي .

ممثـل

« جبهة تحرير مورو » يبرق لرئيس جمعية الإصلاح

بعث أحد قادة (جبهة تحرير مورو) بالملكة العربية السعودية بالبرقية التالية الى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت . ان ممثلي الحكومة الفلبينية ، هم الآن في الكويت ، يتباحثون مع الفلبين بالسلطة . المباحثات في طرابلس تعثرت ، واعلنت رأساً على عقب . وأن حكومة الفلبين تحاول خداع الحكومات العربية لفظية عدوانها حيث ان الجيش الفلبيني قد اتخذ مواقفه لامتلاء على المسلمين .

الافراج عن جميع رهائن واشنطن



المسلمين الاحناف بأمريكا والذي يقدر عددهم بألف شخص .

وقد تم الافراج عن جميع الرهائن بعد الساعة الثانية فجر امس اي التاسعة صباح الجمعة .

وقد اجتمع السفراء الثلاثة (مصر - ايران - باكستان) لمدة ٣ ساعات مساء اول امس بزعيم المسلمين الاحناف خليفة حماس عبد الخالص ثم خرجوا متجهين الى قيادة الشرطة الامريكية للعاصمة في واشنطن ودبروا مع المسؤولين عملية الافراج عن الرهائن .

وقد نقل رجال الشرطة جميع الرهائن الى المستشفيات للاطمئنان على حالتهم الصحية وفي نفس الوقت وجهت تهمة الخطف المسلح الى خليفة حماس وتسعة من اتباعه المسلحين الذين احتلوا الثلاث مراكز بالمدينة . . وكان الرئيس الامريكي كارتر يتابع بصفة مستمرة الاجراءات التي ادت

تم فجر امس الافراج عن مديـر المركز الاسلامي بواشنطن الدكتور محمد عبد الرؤوف و ٨ آخرين كانوا رهائن لمدة ٢٨ ساعة بعد ان احتل المركز ٣ رجال مسلحين من المسلمين الاحناف الامريكيين . . وقد تم ايضا الافراج عن جميع الرهائن الآخرين في كل من مجلس مدينة واشنطن ومقر جمعية البناي بريتش اليهودية والذين يقدر عددهم بـ ١٣٤ رهينة . . وكان من بين الرهائن في المركز الاسلامي زوجة الدكتور عبد الرؤوف وابنته ومقرئ المسجد والمؤذن وجميعهم من المصريين بالاضافة الى ٣ مصريين آخرين من موظفي المركز .

وتم في نفس الوقت القبض على عشرة اشخاص مسلحين منهم ٣ احتلوا المركز الاسلامي . . ومن بين الذين قبض عليهم رئيس المجموعة خليفة حماس عبد الخالص وهو زعيم

النزع الاخير

لبنان - ذكرت انباء صحفية في بيروت ان قوات الامن الداخلي اللبنانية ستعيد (السلام) الى جنوب لبنان وفقا لجدول زمني تدريجي . وقالت صحيفة (الشرق) ان هذا الجدول الزمني شبيه بذلك الذي طبقته قوات الردع العربية في جميع انحاء لبنان . وأضافت ان خطة السلام في الجنوب ستنفذ على ثلاث مراحل يتم في الاولى انتشار قوات الامن الداخلي ليس فقط في المناطق التي تفصل القوات المتحاربة في الجنوب ولكن ايضا في داخل منطقة كل من الطرفين . وفي المرحلة الثانية تقوم هذه القوات بجمع الاسلحة الثقيلة ثم تتولى بعد ذلك مسألة اعادة النظر في بعض الاتفاقيات الخاصة بجنوب لبنان مثل الاتفاقية اللبنانية الفلسطينية الموقعة بالقاهرة وذلك في ضوء الظروف الراهنة على الصعيدين المحلي والدولي ؟

هذا ومن المقرر ان يقوم الرئيس الياسر سركيس باتصالات مع مختلف الاطراف المعنية للحصول على موافقتهم على هذا المشروع لتحقيق السلام في الجنوب حيث يدور قتال بين قوات التحالف الكتائبي المدعومة من العدو الاسرائيلي وبين القوات التقدمية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

عودة أمير البلاد بالعافية والسلامة

يعود الى البلاد غدا الاربعاء صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح . بعد رحلة استشفاء من الله عليه فيها بالعافية والشفاء . وجمعية الاصلاح الاجتماعي تشارك المواطنين في ابتهاجهم بعودة أمير البلاد وتسال الله أن يمتعه بالعافية والصحة . وحمدا لله على السلامة .



فلسطين المحتلة

١١ - ٣ - ١٩٧٧

استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد ايجال الون في حيفا صباح اليوم وفدا يمثل العائلات الدرزية وعددها حوالي ١٠٠ عائلة كانت قد قدمت الى البلاد من سوريا قبل عام ١٩٤٨ وحضر الاجتماع عضو الكنيست السيد جبر المدي نائب وزير الزراعة .

وعرض الوفد امام السيد الون بعض المشاكل الملحة وخاصة السماح لهذه العائلات باجراء لقاءات منتظمة مع افرادها في سوريا كما هو الحال بالنسبة للدروز في هضبة الجولان . وقال السيد الون للوفد ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها مستعدة للسماح للدروز من سوريا ولبنان بزيارة اماكنهم المقدسة في اسرائيل الا ان حكوماتهم رفضت ذلك . وأشار السيد الون الى نقطة اللقاءات القائمة حاليا بين دروز هضبة الجولان واخوانهم في سوريا ووعده بدراسة طلب دروز اسرائيل في هذا الخصوص بصورة جدية والعمل على تنفيذها .

وقد اخرج رجال الامن من المركز الاسلامي والمواقع الاخرى التي احتلها المسلحون مجموعة من المواد النافسة والسيوف . . وكان المسلحون يهددون بانهم سوف يقطعون رؤوس الرهائن بالسيوف اذا لم تجاب مطالبهم التي تركزت حول احضار زعماء المسلمين السود ومنهم رئيسهم محمدولس وبطل الملاكمة محمد علي كلاي . . وكان حماس مصر على مواجهة هؤلاء الزعماء السود ويطلب منهم اعترافا بان الانحاف هم المسلمون الذين يسرون على تعاليم القرآن الكريم .

وجدير بالذكر ان ابن خالص بالتبني والذي يعرف باسم عبد العزيز كان قد ظهر في برامج التلفزيون ليلة اول امس حيث اتهم المسلمين السود بالاشتراك مع اليهود الصهيونية بالتخطيط للمذبحة التي راح ضحيتها خمسة افراد من عائلة عبد الخالق وشخصين آخرين من الطائفة الحنفية . . وذكر عبد العزيز انه يجب احضار قتلة الحنفيين للانتقام منهم بالسيوف . . و اضاف قائلا : اننا اذا لم ننقم فاننا سنتحول الى مجموعة من اشباه الرجال . . وجدير بالذكر ان قائد البوليس كان قد اعلن ان جميع اجازات رجال البوليس قد الغيت نتيجة لاعلان حالة الطوارئ . .

الى الامراج عن الرهائن في اول حادث من نوعه في الولايات المتحدة والذي اشاع الرعب في العاصمة الامريكية خلال الايام الماضية . . وقد راح ضحية هذا الحادث شاب امريكي يعمل مندوبا في محطة اذاعة في واشنطن كما اصيب عدد من الاشخاص بجراح مختلفة اثناء استيلاء المسلحين على مبنى مجلس المدينة يوم الاربعاء الماضي . . وقد ساد الفرح الجموع الكبيرة التي تجمعت بالقرب من المراكز الثلاثة التي احتلها المسلحون واخذوا يهتفون بعضهم بعضا .

وقد علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زعيم المجموعة خليفة حماس قال للسفراء المسلمين انه قام بهذه العملية ليعبر عن مرارته لقتل خمسة افراد من عائلته في ١٥ يناير عام ١٩٧٣ . على يد مجموعة من المسلمين السود في منزل المسلمين الانحاف . . وقد اقنع السفراء ومندوبو الشرطة في واشنطن الذين اشتركوا في المباحثات مع المسلحين انه من المحال الاستجابة الى طلب حماس باحضار المتهمين عن مقتل اتباعه حيث انهم حاليا يمضون عقوبتهم في السجون . وقد ابغ حماس السفراء المسلمين اثناء اجتماعهم بانهم سعيد لان المسئولين الامريكيين استجابوا لطلبه في منع عرض فيلم (محمد رسول الله) في دور العرض الامريكي .

فلسطين المحتلة

اذاعة العدو - تسلم القاصد الرسولي في القدس امس تقريراً مفصلاً يتعلق بموقف (المسيحيين) في جنوب لبنان من وفد لبناني من ثلاثة أعضاء هم الياس صقر عمدة القرية واحد زعماء الكتائب والثالث احد الاعيان (المسيحيين) .

والحققت بالتقرير قائمة مفصلة بالاحتياجات العاجلة (للشعب المسيحي) الذي هو في اشد الحاجة للاغذية والادوية والملابس الصوفية والنقود .

واضافت صحيفة يديعوت احرونوت التي نشرت هذا النبأ ان الوفد قابل ايضا القناصل العاملين للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا .

واضافت الصحيفة من جهة اخرى ان الياس مطر وهو ماروني من حيفا رئيس (اللجنة الاسرائيلية اللبنانية) صرح بأن اللجنة ترسل نحو مليون ليرة شهريا (١٠٥) الاف دولار مساعدة (للمسيحيين) في لبنان وان هذه الاموال عبارة عن تبرعات تجمع في (اسرائيل) .

وضرب مثلا بموشي زنيار محافظ بنك (اسرائيل) السابق الذي نجح في جمع نصف مليون ليرة من اصدقائه لهذا الغرض . و اضاف مطر لاتوجد اتصالات عملية بين جنوب لبنان وبيروت . ان (المسيحيين) في جنوب لبنان جياع كما انهم لا يعيشون الا على مساعدة (اسرائيل) والمرتبات التي يحصل عليها اللبنانيون في هذه المنطقة من (اسرائيل) .

الرباط - اعلن رسميا اليوم ان الحكومة المغربية قررت الغاء الرقابة على الصحف داخل المغرب . وجاء القرار بعد ان جرى تعيين زعماء الاحزاب المعارضة اليسارية وزراء في الحكومة لأول مرة منذ ١٤ سنة .

وتفيد من الغاء الرقابة بشكل خاص الصحف اليومية المعارضة ومنها صحيفتا العلم ولوبينيون اللتان يصدرهما حزب الاستقلال وصحيفتا المحرر وليراسيون اللتان تصدران عن الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وصحيفة البيان التابعة لحزب التقدم والاشتراكية وصحيفة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية - اليسارية .

في الهدف

أجهزة الاعلام العالمية مهمة هذه الايام باخبار المنشقين في الاتحاد السوفيتي .

وحركة المنشقين هذه نتيجة طبيعية للكبت والارهاب الذي يمارسه البلاشفة الروس ضد شعوب مستعمراتهم الستة عشر والتي تتكون منها جمهوريات الاتحاد السوفيتي .

ونحن مع طلاب الحرية في كل مكان لان القاعدة هي « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » وما دمنا نرفض ان يساق الناس الى الجنة بالعصا فبديهي ان نرفض سوقهم الى الجحيم بالسياط .

ولكن المؤسف حقا ان يجد زاخاروف اليهودي وزملاؤه من يتحدث عنهم ويهتم بقضيتهم ولا يجد المجاهدون الابرار من ابناء الجمهوريات الاسلامية من يلتفت اليهم او يعيرهم أدنى اهتمام .

مصطفى جميلوف واخوانه يجاهدون منذ امد بعيد لتحرير جمهورية القرم الاسلامية من قبضة الاستعمار الروسي ويلقون في السجون من صنوف العذاب ما لا تحتمله طاقة البشر وكارثة القرم الاسلامية - لمن لا يعلم - تفوق في بشاعتها كارثة فلسطين ، وما فعلته وتفعله الشيوعية في الجمهوريات الاسلامية السبعة - بلاد الامام البخاري وابن سينا - تهون بجانبها جرائم الاقدمين والمحدثين من المستعمرين .

فالذي حدث في جمهورية القرم هو ان الطاغية ستالين قام بعملية ابادة جماعية لسكان القرم ومن بقي منهم على قيد الحياة ارسلهم الى معسكرات العمل وشتت المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في مدن روسية مختلفة لاذابة كيانهم ومحو شخصيتهم واسكن الروس في مساكن اهل القرم .

ولقد وقفت بنفسي على هذه الحقيقة المؤلمة حيث مكثت في هذه الجمهورية فترة في الستينات وعلمت بهذه الحقائق المرة وشاهدت بأم عيني المساجد التي حولت الى متاحف واصطبلات والروس يرتعون في بلاد كانت توحيد الله ويعيشون فيها فسادا فلا حول ولا قوة الا بالله

ابن بطوطة

ما قل ودل ..

يكنبها، صادفت

قضايا شتى تزحم الفكر ، وتضطرب في وجدان ، وتتخذ من الساحة الاسلامية ميدانها ، وتقف خاف كل واحدة منها أكثر من علامة استفهام ، وعلى طرفي تقيضها ثلثان احدهما - في موطن الصراع التأمري هذا - نصرانية راجحة خادعة ، واخرهما اسلامية مرجوجة مخدوعة .

وبعيدا عن وقدة اللهب المستعر في النفس ، اضع الحقيقة التي اليها قصدت ، والتي عنها ساو اصل البحث والكشف خلال هذه الكلمات المضغوطة ، في (ما قل ودل) موضع التشرية مع البرهان ، حتى تقيم الدليل على بطلان العلاقة الآتمة التي تسعى النصرانية المتأمرة لاقامتها - تحت شتى الاسباب والمعاذير المسمومة - مع المسلمين ، او بالأصح مع الحكومات القائمة على (قلب) الشعوب الاسلامية ، وحتى نزول ايضا عن الازهان ، آثار تلك (الحقنة المخدرة) التي شلت مركز الحقيقة والرؤية عند المسلمين ، حتى اخذوا يفهمون مبدا التسامح في الاسلام ، على انه الخضوع والركوع والتنازل والضعف والاستخذاء ، والكشف عن مواطن القوة والعزة في الاسلام كي يبطش بها هؤلاء الاعداء اللدء المتربصون .

من هذا الذي ساو اصل الكشف عنه في الحلقات القادمة (ملتقى الحوار المسيحي الاسلامي) ، او الفخ المدفون ، الذي كان آخر ما تفتق عنه الفكر التأمري الصليبي ، نقول عنه ما نعلمه ، بعد ان غامت الرؤية امام العقول والابصار ، بفضل الاباطيل والاكاذيب ومعسول الكلام ، يطلقها جميعها اعداء حقيقيون في ثياب الاصدقاء الناصحين ، وتعين عليها حكومات لا تنظر الا تحت اقدامها مخافة ان يتفلت من تحتها كرسىها اللؤلؤي السرابي اللعاع .. ولتذهب الشعوب الاسلامية الى البحار تعب منها ما تشاء !! والله غالب على امره ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

وقف مع الدستور

النهج دعوة صريحة واضحة ، ومن ثم ، لا يمنع النص المذكور من الأخذ ، عاجلاً أو آجلاً ، بالأحكام الشرعية كاملة ، وفي كل الأمور ، إذا رأى المشرع ذلك) !!

كيف ؟ كيف يستقيم هذا المفهوم عقلاً ومنطقاً ؟! ومن أين للمشرع الكويتي أن يجد الطمأنينة عند وضعه للقوانين ، وهو يرى الجهد الذي بذله واضع الدستور ابتداءً ، لأفراغ النص من محتواه الاسلامي الذي تنفرد فيه الشريعة الاسلامية بالسيادة ، ليجعلها مناصفة بينها وبين تشريع الهوى ، أو التشريع الذي يصادم الاسلام وجهاً لوجه ؟!

وكيف تقرر المذكرة التفسيرية بأن النص (لا يمنع من الأخذ عاجلاً أو آجلاً ، بالأحكام الشرعية كاملة وفي كل الأمور) ، في الوقت الذي رفض فيه واضع الدستور أن ينص على أن الشريعة الاسلامية هي « المصدر الرئيسي للتشريع » خشية أن تغلق هذه العبارة الباب في وجه كل قانون يخالف حكماً شرعياً ؟!

الفقرة الاخيرة بالمذكرة التفسيرية لنص المادة الثانية من الدستور ،

جاءت تحمل عجباً لا ينقضي .. فبعد أن أفرغ واضع الدستور هذه المادة من محتواها الاسلامي ، وفتح امامها كل القنوات الساجبة ، وانتحل للمشرع كل الاسباب والمعاذير للخروج على مضمونها عند وضعه لكافة القوانين التي تنظم حياة المواطن في الكويت .. بعد كل ذلك العناء المبذول والعطاء الجزيل من واضع الدستور يعود من جديد ، ليختم كل ذلك بعبارات لم يرق عليها الدليل ، ولم يمنحها من كرم الافاضة في الشرح والتفسير والتأويل ، شيئاً مما ذهب اليه من قبل ، فاذا به - في عبارة باردة جامدة خالية من الروح - يقول : (كما يلاحظ بهذا الخصوص أن النص الوارد بالدستور - وقد قرر أن « الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع » - انما يحمل المشرع امانة الأخذ بأحكام الشريعة الاسلامية ما وسعه ذلك ، ويدعوه الى هذا

نحو قانون أفضل



المادة بتجه صراحة الى ابعاده عن التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية؟؟ وقد استجاب المشرع الكويتي بالفعل لكل ما ورد بشأن تفسير هذه المادة في كل القوانين التي ظلت تحكم الكويت منذ (وضع) الدستور !! سواء كان ذلك في القانون المالي والتجاري والمدني ، ام في قوانين الجزاء والادارة والمرافعات .

والان، وبعد ان ثبت لدينا بالدليل، مدى الاثار والنتائج العكسية السيئة التي ترتبت على وضع المادة الثانية من الدستور بهذه الصياغة التي انتهت بها الى تجريدها من مفهومها الصحيح ، وما ترتب على ذلك من اقصاء كل القوانين عن مسارها الطبيعي ، المتبثق من عقيدة هذا الشعب المسلم ، الذي تصطرع نحوه كثير من القوى الشريرة للحيلولة بينه وبين انتمائه الصحيح لعقيدته الاسلامية ، وما ينبثق عنها من منهج رباني كامل للحياة ، فانه بصبح لزاما ان تكون هذه المادة الثانية هي اول ما يبدأ بتعديله عند تنقيح الدستور لاعطائها مضمونها ومقصدها الحقيقي السليم ، حتى تجيء كل القوانين ، مبنيا على مطابقتها او الجذور بحقيقتها، وحتى يجيء الحكم بصحة او بطلان اية مادة في كل القوانين ، مبنيا على مطابقتها او مخالفتها لهذا النص الاساسي الصريح .. وبغير هذا وحده ، فان كل محاولة تبذل لتنقيح الدستور القائم الان ، انما هي تبديد للطاقات والجهود ، واضاعة للفرص المواتية، وتمكين للمزيد من عدم الثقة والاستقرار .

صادق عبد الله عبد الماجد

ان التناقض البين الذي اكتنف تفسير المادة الثانية هذه ، يكشف عن القصد الحقيقي الذي انصرفت اليه نية واضع الدستور من خلال صياغة والفاظ وعبارات تفسره المنحاز . ومن ثم وجب على المشرع الكويتي ان يأخذ هذا التفسير بكل الحذر ، وان ينقيه تماما من الشوائب الخفية والبيئة ، حتى ياتي مطابقا، لدستور تضعه وتقره هيئة تشريعية نابعة من ارادة شعب مسلم، يترقب اليوم الذي يكون هو فيه بين كل الشعوب العربية والاسلامية ، الرائد الذي لا يكذب اهله ، والذي يضع الشريعة الاسلامية حيث اراد لها الله تعالى ان توضع ، حتى يكون اول شعب في تاريخنا المعاصر أخذ بشرع الله منها وقانونا ..

ولكم عجبت كثيرا للموقف المنحاز الذي وقفه واضع هذا النص الدستوري . فهو لا يفتأ يفتح المسارب والقنوات لاضعاف المدلول الشرعي في النص . حتى اذا اطمأن الى ذلك تماما ، عاد من جديد ليقرر بان امام المشرع ان عاجلا أو آجلا الفرصة للإخذ بالشريعة الاسلامية كاملة (افرا رأى ذلك) !!

وهذه العبارة الاخيرة في ذاتها تحمل ابعاء قويا بتغليب جانب الاختيار على جانب الالتزام . ولان واضع النص مقتنع في قرارة نفسه بان النص قد فقد عنصر القوة الملزمة ، وضع هذه العبارة ذرا للرماد في العيون ، وترك الحرية للمشرع ان شاء اخذ بالشريعة الاسلامية كاملة وان شاء تركها !! ومن اين للمشرع ان يأخذ بها ، وكل السياق الوارد في تفسير

توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة..



الدعوة الحقيقية
تحقيق
مبدأ التكافل
الاجتماعي

في مجال الدعوات والاتجاهات المضادة للإسلام
أولاً : يرى المؤتمر اعتبار الدعوات والاتجاهات
الآتية مضادة للإسلام الباطنية - البهائية -
القاديانية (الاحمدية) .
التشيع والاشتراكية .
الاشتراكية - الشيوعية - الماسونية -
اليهودية العالمية (الصهيونية) العلمانية -
القومية - الاباحية - والوجودية .
ثانياً : يوصي المؤتمر بما يلي :
١ - دعوة الحكومات الاسلامية الى حل
الاحزاب الشيوعية والاحزاب الاخرى المعادية
للإسلام وحل الجماعات البهائية والقاديانية
والماسونية بفروعها وما شاكلها والقضاء على
نشاطها حماية للمسلمين من فتنهم .
٢ - الدعوة الى تحقيق مبدأ التكافل
الاجتماعي الذي جاء به الإسلام عملاً بشرعه
واغلاقاً للابواب أمام الدعوات المادية المضادة
للإسلام .
٣ - يستنكر المؤتمر التشكيك في نصح
الإسلام للشرائع السابقة فإن الإسلام الذي بعث
الله به محمداً صلى الله عليه وسلم هو الدين
الذي ارتضاه الله لعباده ولا يقبل من أحد سواه
وهذا مما لا خلاف فيه بين علماء الإسلام وهو
المعلوم من الدين بالضرورة كما قال الله تعالى
(ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين) .

الدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجية على اساس الإسلام

توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعاة ..

٦ - تحذير المسلمين من الدعوة المشبوهة التي روجها اعداء الاسلام لتحديد النسل واستتكار ما تقوم به بعض الحكومات من اجبار المسلمين على تحديد نسلهم بطريق التعقيم الاجباري .

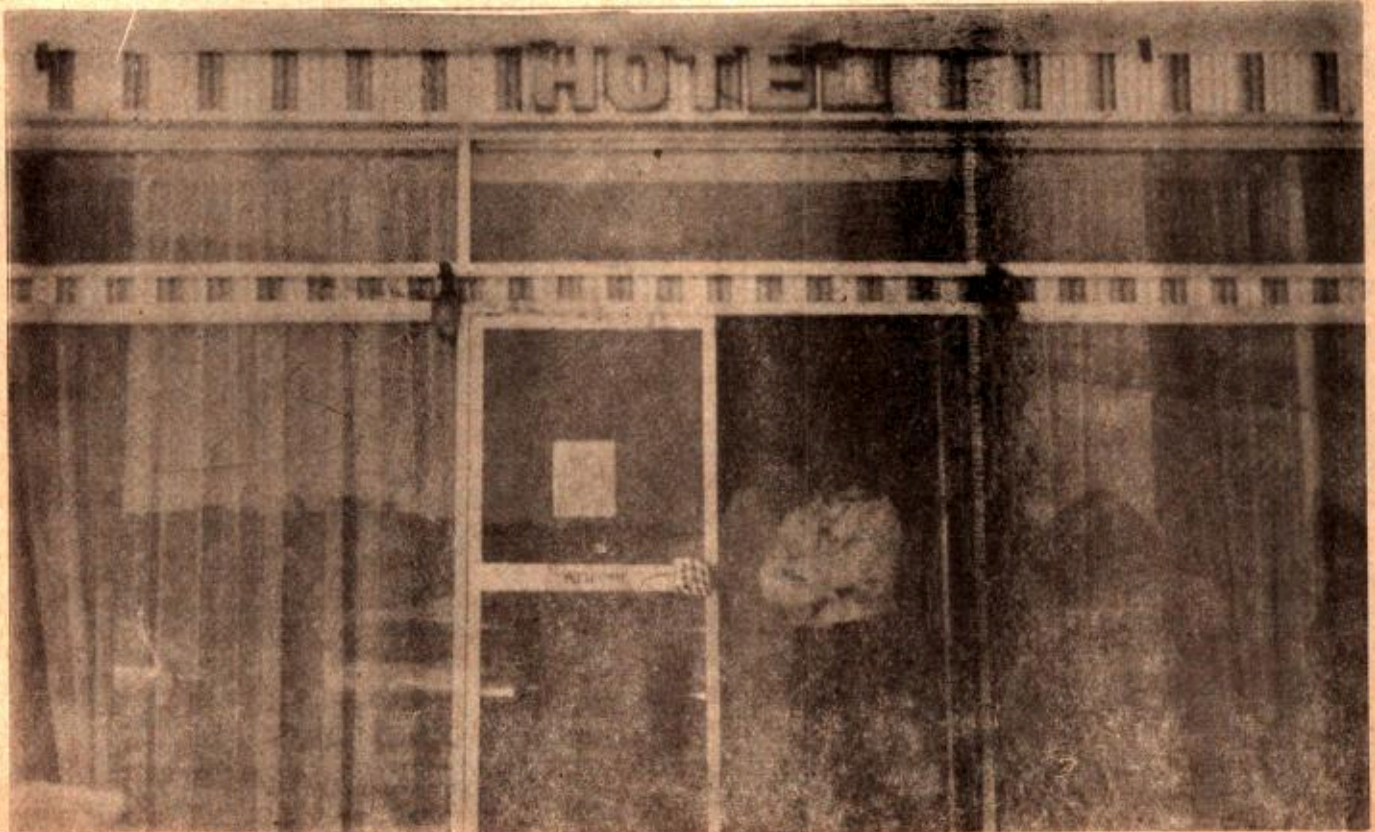
٧ - منع الاختلاط بين الجنسين لصيانة اخلاق المجتمع الاسلامي وازالة المفاهيم الخاطئة التي روج لها اعداء الاسلام باسم تحرير المرأة .
٨ - العناية باللغة العربية والعمل على نشرها على اوسع نطاق بين المسلمين والتحذير من الدعوات المشبوهة لترويج العامية واستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية .

٩ - توصية الدول الاسلامية والعربية منها خاصة بانشاء مراكز ثقافية في مختلف دول العالم لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الاسلامية .

كما يستنكر استغلال التسامح الديني الذي يتميز به الاسلام لازالة الفوارق بين الاديان واختلاط الكفر والايمان وتسوية التوحيد بالتثليث .

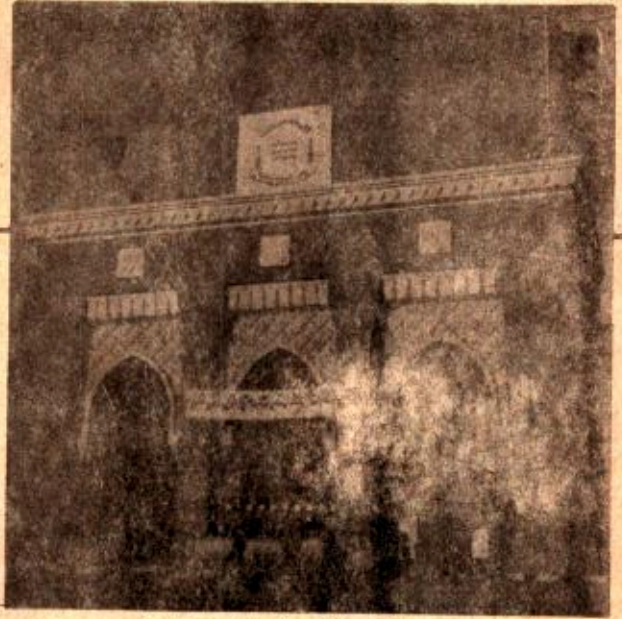
٤ - توعية المسلمين لاجراجهم من موقف الضعف والمدافعة الى موقف القوة والمجابهة .

٥ - مناشدة الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة للاتصال بالدول الاعضاء في المؤتمر والاعضاء في هيئة الامم لكي يعملوا على تمكين المسلمين الذين يعيشون تحت ظل حكم شيوعي من ممارسة شعائر دينهم واطلاق الحرية الدينية لهم تنفيذاً لما جاء في اتفاقية (هلسنكي عام ١٩٧٦ م) وكذلك العمل على تمكين المسلمين الذين يعيشون في ظل حكم آخر غير اسلامي من ذلك .



أحد أفراد الجالية في الجامعة الاسلامية من الذين ساهموا في القيام على راحة المؤتمرين

يناشد المؤتمر جميع المسلمين كي يحرروا الاقصى وفلسطين



بوابة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

تعهد فيه الجانب المسيحي في المؤتمر بايقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي تستخدم لتنصير المسلمين ولهذا يوصي المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاء كافة الدول الاسلامية بالعمل على تنفيذ القرار الذي تعهد به المؤتمر الاسلامي المسيحي وذلك بحظر نشاط المؤسسات التبشيرية التعليمية والاجتماعية .

واحلال الهيئات الاسلامية العاملة فيها محلها مع الحذر من السماح بانشاء مؤسسات مشبوهة تحت اي ستار .

١٤ - احسان اختيار المؤسسات العلمية في الدول الاسلامية لمن يمثلها في كل المؤتمرات التي ترى المشاركة فيها وتزويده بكافة البيانات التي تعينه على اداء مهمته .

١٥ - تحذير المسلمين من النشاطات المعادية للاسلام التي تنتفع في مؤتمرات بأسماء مختلفة مثل مؤتمر العلوم الانسانية ونوادي الصداقة والمؤسسات الثقافية والندوات الاجتماعية المشبوهة كالروتاري . والسلامين والاسكان الى آخره .

١٦ - استنكار جميع ما تقدمه وسائل الاعلام في الدول الغربية مثل الروايات المسلسلة التي تظهر المسلمين في صور مزرية ووضع اسم مكة على نوادي القمار والرقص .

١٧ - التحذير بصفة خاصة من البهائية والقاديانية لان معنيتها يحاولون التسلل الى المناصب الهامة في بعض الدول الاسلامية لث الفرقة واقناع الفتنة بين المسلمين والدعوة الى نحلتهما الكافرة .

١٨ - تشجيع الجمعيات الاسلامية التي تعنى بتربية الناشئة المسلمين ودعوتها الى تنسيق جهودها لصد التيارات المعادية للاسلام .

١٩ - مطالبة الحكومات الاسلامية بان تسعى لدى الدول التي لم تعترف بالاسلام ديناً بان تعترف به لتأمين حقوق المسلمين المقيمين بها . وينوه المؤتمر بموقف بلجيكا بهذا الشأن .

٢٠ - استنكار ما يجري في بعض الدول من تغيير اسماء المسلمين اجبارياً او حملهم على ذلك بأساليب ملتوية .

٢١ - انشاء اتحاد للهيئات الاسلامية في كل دولة ينظم جهودها ويخطط لها واعانتها بالامكانيات المادية اللازمة تمهيدا لاقامة اتحاد اسلامي اوسع .

١٠ - يوصي المؤتمر الحكومة السعودية بتبني مشروع دائرة معارف اسلامية على الاساليب العلمية السليمة لتكون مرجعاً اسلامياً أصيلاً مع العناية ببيان اخطاء دائرة المعارف الاسلامية التي وضعها المستشرقون والتي هي حافلة بالاغلاط والمغالطات العلمية في طريقة البحث ومناهجه ومادته، فضلاً عما فيها من الافتراء على الاسلام وحضارته وتاريخه .

١١ - تبصير المسلمين بالمؤامرات اليهودية قديماً وحديثاً وكشف المخططات الصهيونية التي

تعمل للقضاء على الشخصية الاسلامية لنشر الاتحاد والانحلال الخلقي ، لتصل الى غرضها في السيطرة على العالم بأسره ، وحث اهل العلم والفكر على مواصلة النشاط ، لاطلاع المسلمين على تلك المؤامرات ومجابهتها .

١٢ - توصية القائمين على المدارس الاسلامية في افريقيا وغيرها بانشاء اقسام مهنية يتدرب فيها الطلاب على بعض الحرف والصناعات التي تمكنهم من كسب رزقهم مع اشتغالهم بالدعوة الى الله بعد التخرج .

١٣ - يذكر المؤتمر بما انتهى اليه المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي دعا اليه مجلس الكنائس العالمي المتعقد في جنيف في يونية ١٩٧٦ م الذي اعترف مبدياً أسفه الشديد لان الارساليات التبشيرية المسيحية في ديار المسلمين قد تسببت في افساد الروابط بين المسلمين والمسيحيين كما اعترف بان تلك الارساليات كان طابع نشاطاتها في خدمة الدول الأوروبية المستعمرة وتستخدم التعليم وسيلة لافساد عقائد المسلمين والذي



توصيات المؤتمر العالمي للدعوة وتوجيه الدعوة



٤ - مطالبة جامعة الدول العربية بوضع خطة سريعة لانقاذ الشعب الفلسطيني من التهويد الفكري والعربي .

٥ - مناشدة (الحكومات الاسلامية) استخدام وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي لتوفير الحرية الدينية للأقليات الاسلامية والعمل على تمكينهم من التحاكم الى الشريعة الاسلامية في قضاياهم الخاصة وتوجيه اذاعات خاصة لهم وعقد المؤتمرات في البلاد التي بها اقلية اسلامية لما لها من اثر فعال في نشر الدعوة وتوجيه الانظار اليها وصد الدعوات المعادية لها .

٦ - اطلاق حرية العمل للجماعات الاسلامية لتسد الفراغ الفكري للموس في بلاد العرب والمسلمين وهو فراغ تعمل على ملئه الحركات الهدامة ، المؤيدة من اعداء الاسلام .

٧ - ينوه المؤتمر بالجهود التي بذلت لتحقيق التضامن الاسلامي في ميادين العلم والتكنولوجيا . ويوصي المؤتمر بمتابعة اقامة المؤتمرات للخبراء والمهندسين والفنيين المسلمين في كافة التخصصات لتبادل المعلومات والاستفادة من الخبرات .

٨ - مطالبة الجهات المسئولة في البلاد الاسلامية وقف المباريات الرياضية ، وكافة الاجتماعات النيابية والسياسية وغيرها عندما يؤذن للصلاة ، احتراماً لشعائر الله ، وتمكيناً لكل مسلم من أداء ما فرض الله عليه . كما قال تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) .

٩ - يوصي المؤتمر اخوانهم المسلمين في لبنان أن يوحدوا كلمتهم على الحق والاستقامة على أمر الله ، وأن يتكاتفوا للوقوف في وجه المؤامرات الخارجية التي تحاك لهم وللمنطقة كلها .

١٠ - يوصي المؤتمر بتأليف وفد من اعضائه يحمل توصيات المؤتمر الى الملوك والرؤساء لاطلاعهم عليها ، ومطالبتهم بالعمل على تحقيقها اداء للامانة ، واعذاراً الى الله ، وابلاغاً لدينه .

١١ - يوصي المؤتمر بانشاء امانة في الجامعة الاسلامية لمتابعة تحقيق اهداف المؤتمر ، وتوصياته ، والاتصال باعضائه وتلقي مكاتباتهم . والعمل على عقد المؤتمر في دورات رتيبة كل ثلاث سنوات .

والمؤتمر اذ ينهي اعماله يتقدم بالشكر الجزيل لحكومة المملكة العربية السعودية .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

٢٢ - التطبيق العملي لمبدأ التناصر بالاسلام وذلك ..

١ - بمعاونة المسلمين المخلصين على ان يتولوا مراكز التوجيه .

ب - وتجميع القوى الاسلامية المبعثرة وتوحيد اتجاهاتها .

ج - والدعوة الى اقامة العلاقات الداخلية والخارجية على اساس الاسلام .

٢٣ - مطالبة (الحكومات الاسلامية) ومناشدة المسلمين بمناصرة اخوانهم المظطهين واستنكار الجرائم البشعة التي ترتكب ضدهم في بعض الدول كالصومال واليمن الجنوبية والعربين وارتريا واثيوبيا وافغاني .

٢٤ - يناشد المؤتمر جميع المسلمين بالاهتمام بتحرير فلسطين وسائر الاراضي المحتلة ، وتخليص المسجد الاقصى من ايدي اليهود المعتدين .

٢٥ - حث الجامعات الاسلامية على تبني افتراءات المستشرقين على الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام والرد عليهم .
توصيات عامة

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - العمل على ايجاد نوع من الحصانة للدعاة ، لضمان الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم واداء رسالتهم .

٢ - التحري في المساعدات المالية والمنح ، والعمل على تنظيمها وتوفير الضمانات ليستفيد منها المسلمون المحتاجون اليها .

٣ - ضبط عمليات الابتعاث لبناء المسلمين الى البلاد الاجنبية بضوابط هي :

١ - ألا يكون الأمر الا لضرورة ، فلا يبعث في مجال الدراسات الاسلامية والعربية والتاريخ الاسلامي .

٢ - ان يكون بعد الدراسة الجامعية او بعد الماجستير .

٣ - حسن اختيار الطالب مع توفير الاشراف الديني الامين على المتبعثين .

٤ - عمل دورات تثقيفية لتعريف المتبعثين بالمشكلات التي سيواجهونها ، مثل انواع الاطعمة والاشربة المحرمة ، وتقديم اجوبة شافية للشبهات التي يواجهونها .

٥ - الزام الطالب بالزواج كشرط للبعثة .

٦ - مناشدة الدول الاسلامية ذات القدرات المالية باستقدام الطاقات العلمية الدولية لتوفير الدراسات المتخصصة في ديار المسلمين .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتقاولين رقم ١
برقيا - سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية شمس ورافف ت ٢٣٥٢٧

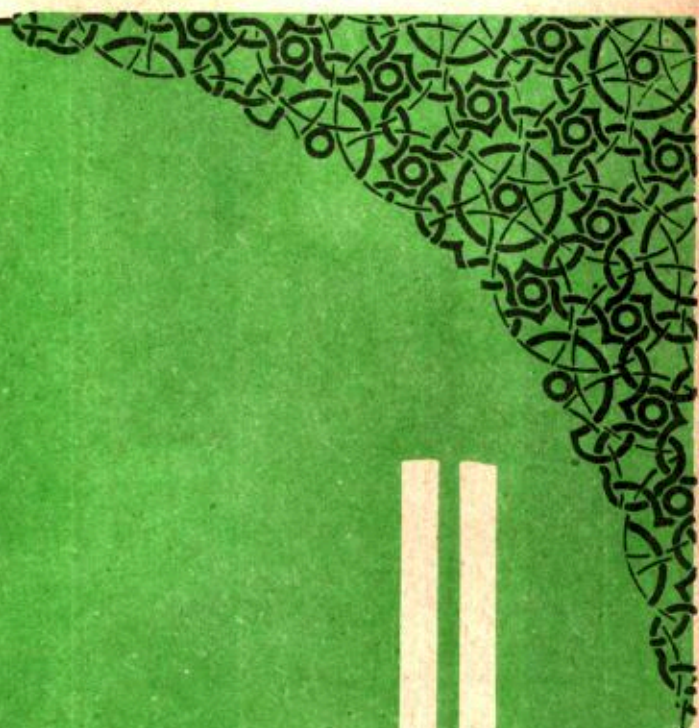
مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية شمس البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨



الشرق قون

والله

للاستاذ محمد قطب

مدرس الجغرافيا او التاريخ او الحساب اتنى عشر جيبها .

كيف يكون انعكاس هذا الامر على وضع مدرس اللغة العربية في المجتمع انه ولا شك في آخر الصف . حين تكون لك بنيت وتريد ان تروجيا وتقدم اليك مدرس في اللغة العربية ومدرس حساب او تاريخ او جغرافيا لمن تعطيهما وهكذا يتأخر مدرس اللغة العربية اقتصاديا واجتماعيا ولا يجد وظيفة في الدولة ويطوى في مطاوي النسيان بينما يبرز ذلك الفتى الذي تعلم في مدارس (دانلوب) . هذا وضع اللغة العربية .

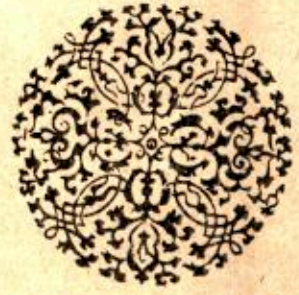
اما حصة الدين ، فماذا فعل بها هذا الخبيث ؟ ، وضعها في آخر جدول الدراسة في الحصة السابعة او السادسة في نهاية اليوم الدراسي والتلاميذ مشغولون بثقل اليوم الدراسي وأعصابهم مرهقة ينتظرون الصبحة الأخيرة صبيحة الجرس ووضع الجرس في مدارس مصر جرس كنيسة حين يتطلق يتطلق الاولاد الى الشارع . وهم في هذه الحالة من التوتر العصبي يأخذون حصة الدين ولن تعطى حصة الدين ؟ لا عجز مدرسي اللغة العربية . هو اولا مدرس لغة عربية من الذين انصبت عليهم نقمسة (دانلوب) ثم هو اضعفهم بدنا يقول تريد ان نريجه فنعطيه حصة الدين فيتمثل الدين في نفس الصبي بالنفور من تلفة الدرس وصورة العلم . بينما في مدارس التبشير الموجودة في مصر توضع حصة الدين الحصة الاولى وفي كنيسة المدرسة ويسجن فيها الطالب المسلم الذي يسلمه اهله الى مدارس التبشير وهو بحيويته كلها يدخل الى المدرسة ، وياخذ حصة الدين ويعطيا له اشعب واحب المدرسين والمدرسات فيحب هذه الحصة ويتعلق بها بينما تلميذ المسلمين ينفر من حصة الدين . وحين يصغر الجدول في نهاية العام يعمل في مصر جدول صيفي فما الذي يلقي من الحصص : حصة الالعب ، حصة الرسم ، حصة الاشغال ، حصة الدين ويسمونها موادا اضافية . فماذا يكون نصيب الدين ؟

فاما اللغة العربية فقد صنع بها ما باتي - اولا كان الازهر هو معبد التعليم الذي يخرج العلماء في جميع ابواب العلم . كان مجال التعليم هو الازهر وما دام التعليم دينيا فلن يستقر للاستعمار البريطاني قرار في تلك البلاد وهذه ليست قولتي انما هي قوله (جلادستون) رئيس الوزراء البريطاني يوم الاحتلال البريطاني في مصر اذ قام في مجلس الوزراء رافعا المصحف الكريم وقال ما دام هذا الكتاب في ايدي المسلمين يتدارسونه ويقبلون على العناية به فلن تقوم لنا قائمة في مصر فلا بد من العمل على انتزاع هذا الكتاب من عقولهم وقلوبهم .

فخطط (دانلوب) - عزول الازهر عن التعليم ولكنه لا يريد ان يخطئ خطية (نابليون) . . . نابليون استغفر علماء الازهر حين كشفوا لعبته انه جاء لينجي الشريعة الاسلامية وجاء ليضع بدور الصليبية في مصر فتار عليه علماء الازهر فحضر الازهر بالقنايل من القلعة فنارت نوره القاهرة .

(كرومر) لا يريد ان يضطلم بالازهر لكنه يريد ان ينجيه قلبه على ما هو عليه ولكن ينشيء مدارس جديدة المخرج فيها هو الذي يجد الوظيفة والمخرج من الازهر الذي يقضي في التعليم عشرين سنة او ثلاثين يتخرج فلا يجد مجالا وحين يكون لك ولد الى اي مكان تبعه ؟ تبعث به الى الازهر ليقتضي عمره هناك ثم لا يجد لقمة عيش ام تذهب به الى تلك المدارس الجديدة التي يتخرج بها بعد اربع سنوات فيعين موظفا في الدولة .

في هذه المدرسة التي فتحها (دانلوب) اريد ان اتحدث سريعا عن هذه المواد الثلاث اللغة العربية ، الدين ، التاريخ الاسلامي . مدرس اللغة العربية كان متخرجيا في الازهر وكانت له الصدارة في بلد عربي ينطق بالعربية . فجاء دانلوب واراد تأخيرها الى آخر الصف ليضع التأخير على هذه اللغة ويقع التأخير في نهاية الامر على المصحف المنزل بهذه اللغة فراح يعطي مدرسي اللغة العربية اربعة جنيهات مصريه في الوقت الذي يعطي فيه



المستشرقون والاسلام

الاخلاق والرفق كله صعبته اوربا . والاسلام هو ذلك الذي انتهى منذ ثلاثة عشر قرنا .

فحينما يتخرج التلميذ على هذا المنهج ماذا يبقى في قلبه من أمل في بعث الاسلام من جديد إنما تكون قصاره كما يرددونه هم أن يتبع الحضارة الغربية التي يسمونها هم الحضارة المسيحية وذلك هو القصد من وضع هذه البرامج التي ما تزال سموم منها باقية إلى هذه اللحظة رغم ما تتصوره البلدان الغربية الإسلامية من أنها تحررت من سلطان الاستعمار !!

المستشرقون بالذات كجزء من هذا المخطط لهم مهمة أو مهام محددة وقد لا يعلم كثير منكم أن المستشرقين ملحقون بأجهزة الاستخبارات العالمية هم جزء من أجهزة الاستخبارات هم الجهاز الثقافي لتلك الاستخبارات مهمته أو مهامه محددة هي سبر غور حالة المسلمين هل ناموا واستناموا أم أنهم يستيقظون وإذا كانوا مستيقظين فما الحركات التي توقظهم وما مدى نشاط تلك الحركات وما مدى تمكنها من قلوب الشباب ما مدى استطاعتها تنقية الجو من سموم الاستشراق ومن سموم الاستعمار الصليبي هذه مهمة والمهمة الثانية أن ينصحوا دولهم فيما ينبغي أن يفعلوه لمقاومة حركات البعث الإسلامي في البلاد الإسلامية .

فمهمتهم الدائمة الأولى هي اقتلاع الاسلام من قلوب المسلمين بالتشويش على عقولهم ، بشغلهم باستمرار بقضايا معينة . والتشويه قد لا يكون بعيدا بالشيطان الذي يقول وهو يتوعد بني آدم أنه سيأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن إيمانهم وعن شمائلهم هكذا يصنع المستشرقون مع المسلمين يهاجمونهم من الامام ومن الخلف ومن اليمين ومن الشمال حتى يتركهم دائما في دوامة لا يكادون يفيقون مما يلقيه المستشرقون باستمرار من شبهات ومن قضايا يثرونها . ثم يضعون جهد المسلمين في تتبع تلك القضايا التي يثرونها . ثم يلتقطون المبعوثين الذين ترسلهم نحن بأيدينا إلى اوربا وأمريكا ليتعلموا اللغة العربية والاسلام في السربون وهارفارد وبرنستون !! التي يتمركز فيها ويتكشف طبقات المستشرقين . نبعث بأبناءنا هناك ليتخرجوا وبأيديهم أي شيء أوراق دكتوراه في أي شيء في الشريعة الإسلامية ا دكتوراه في اللغة العربية !! نأخذ ديننا من أفواه أعدائنا

وحصة التاريخ الاسلامي وفي نظري هي اخبث من هذا أو ذاك يدرسون في التاريخ الاسلامي البعثة وعصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين بكل ما فيه من بهاء وامجاد لا يتدخلون في ذلك ولكنهم بعد ذلك يدرسون التاريخ السياسي للاسلام . وفي التاريخ السياسي للاسلام ما فيه : رجل يقتل اخاه ليأخذ الحكم ورجل يشب الى الحكم بطريق من الطرق الذي تعلمون وهذه حقائق وقعت في التاريخ الاسلامي ولكن هل هي الحق الوحيد ؟ فلتكن هي خطأ أسودا في تاريخ الاسلام فهل الصفحة كلها هي هذا الخط الاسود . كلا ان فيها خطوطا بيضاء ناصعة وحين تدرس حقائق التاريخ على صورتها وتأخذ الخط الاسود الذي هو خط الانحراف عندما يأخذ وضعه الطبيعي وحجمه الحقيقي في الصفحة تظل الصفحة بيضاء رغم ذلك لان فيها من الامجاد ما لم يجتمع في تاريخ أمة من أمة البشر وما زال قول الله تعالى لهذه الأمة « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ما زال منطبقا عليها حتى بعد انحرافاتها وتوذكر التاريخ الاسلامي على حقيقته لخرج التلميذ بحصيلة من الامجاد رغم هذا الخط الاسود في التاريخ السياسي في الاسلام وتحجب عنه كل الصفحة البيضاء ، فبأي تأثير يتخرج من حصة التاريخ يخرج بهذا التأثير اللعين أن الاسلام لم يعش الا تلك الفترة القصيرة في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين . ثم انتهى الاسلام فأي شيء تريدون أن تبعثوا به المسلمون . تريدون أن تبعثوا تاريخنا انطفأ منذ ثلاثة عشر قرنا - انى لكم ذلك .

فماذا تفعلون اذن في الفراغ الذي ينتج حين لا تدرس القيم الإسلامية ، حين لا تدرس الاثر الاسلامي في الارض الإسلامية واثرها في البشرية كلها حينما تدرس اثر اسلام في اوربا وفي حركات النهضة الأوروبية وفي حركات العلم الأوروبية وفي الفلسفات الأوروبية في كل شيء قام به الأوروبيون للاسلام فيه نصيب . حين يحجب هذا عن ذهن التلميذ بصر هناك فراغ بأي شيء يملأ هذا الفراغ يملأ بأوروبا بتمجيد أوروبا ، والديمقراطية هي ما صنعتها أوروبا والحرية هي ما قدمته أوروبا ، التقدم والحضارة هي ما صنعتها أوروبا ، التقدم العلمي التقدم المادي التقدم التكنولوجي التقدم الصناعي



والله يقول لنا : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون » ولا يوجد بيان أفصح من هذا ولا اصرح ولا احزم قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ولكننا وهذا التحذير في كتابنا نبعث بابنائنا بأيدينا نبعثهم الى بلاد اليهودية والصليبية ليأخذوا شهادات في اللغة العربية وفي الدين الاسلامي يلتقطون أبناءنا هؤلاء يعجنونهم بعجينة الكفر ليفسدوا قلوبهم وارواحهم ولست أقول ان كل من يذهب هناك يعود من غير قلب كلا ان قلة منهم تعود اشد ايمانا ولكنها قلة والاكثر من الذين نرسلهم هناك يلتقطون السموم ويعودون يسبوننا امام تلاميذهم الذين يدرسونهم في المدارس والجامعات .

تلك مهام المستشرقين تدوير ادغة المسلمين في دوامة لا يخرجون منها وجس نبض أو سبر غور العالم الاسلامي لاكتشاف أي حركة اسلامية والنصح لبلادهم فيما ينبغي ان تفعله لمقاومة حركات البعث الاسلامي . واقرءوا ان شئتم كتابا من هذه الكتب وما اكثرها انما اهدي اليكم اسما واحدا كتاب لمستشرق يهودي امريكي المستشرق اسمه (مورو بيرغر) ما يزال حيا كان يعمل في هارفارد في مركز الاستشراق الامريكي ثم رقي والان لا اعلم الى أي درجة وصل . كتب كتابه الذي اشير اليه هذا في نهاية عام ١٩٦٢ م اسم الكتاب « العالم العربي اليوم » يقول فيه باختصار شديد (هذا الكتاب ترجم في لبنان ترجمة ليست سليمة جدا ولكنها تفي بالغرض) .

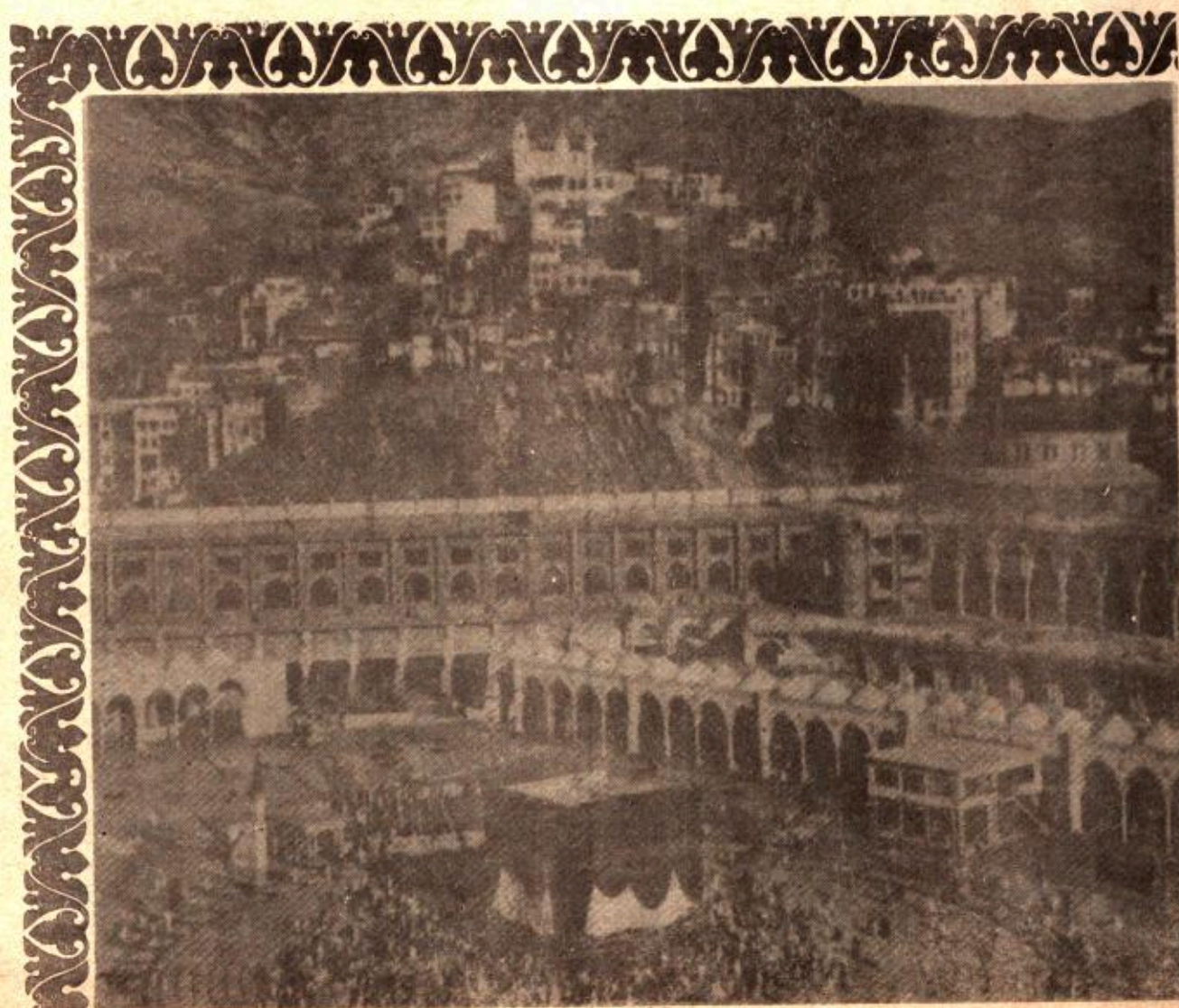
تلك مهام المستشرقين تدوير ادغة المسلمين في دوامة لا يخرجون منها وجس نبض أو سبر غور العالم الاسلامي لاكتشاف أي حركة اسلامية والنصح لبلادهم فيما ينبغي ان تفعله لمقاومة حركات البعث الاسلامي . واقرءوا ان شئتم كتابا من هذه الكتب وما اكثرها انما اهدي اليكم اسما واحدا كتاب لمستشرق يهودي امريكي المستشرق اسمه (مورو بيرغر) ما يزال حيا كان يعمل في هارفارد في مركز الاستشراق الامريكي ثم رقي والان لا اعلم الى أي درجة وصل . كتب كتابه الذي اشير اليه هذا في نهاية عام ١٩٦٢ م اسم الكتاب « العالم العربي اليوم » يقول فيه باختصار شديد (هذا الكتاب ترجم في لبنان ترجمة ليست سليمة جدا ولكنها تفي بالغرض) .

اختار خمسا من البلاد العربية هي مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق ويزعم في كتابه انه اختار تلك البلاد لانها اكثر البلاد العربية تقدما ولهذا تصلح نموذجا لبقية بلدان العالم العربي وكذب في هذا فلو راجعتم الخارطة لوجدتم هذه بالذات هي البلاد المحيطة « باسرائيل » مصر وسوريا ولبنان والاردن والعراق فاختار لدراسته هذه البلاد بالذات لانها ارقى البلاد العربية ولا اكثرها تقدما ولكنه اختص بدراسته وهو يهودي البقعة المجاورة « لاسرائيل » ولو امعنت النظر في

ثم يقول بعد دراسته يشرح لبلاده الطريقة التي يقترحها لاقتلاع جذور الاسلام من الاماكن التي ما يزال له فيها بقية من سلطان أي في البادية فيقول « ينبغي تسكين البدو » نعم لان البدو وهم رحل بلا سينما بلا تلفزيون (ولم تكن اليابان قد صنعت في ذلك الحين التلفزيون (الترانزستور) وكذلك بلا ثقافة حديثة أي ثقافة مسممة يبقى الاسلام في القلوب فلا بد من تسكينهم . ومن يكره تسكين البدو وتحضرهم لكنه ينبغي من وراء ذلك كما صرح انه لا بد للمدينة ان تصب حضارتها كلها على الريف والبادية وهو قال ان المدينة الصناعية ضعف فيها الاسلام والحصيلة الحضارية هي التي اضعفت الاسلام فلا بد ان تنتقل بكاملها الى الريف والبادية .

كما يقول في كتابه ان المرأة المسلمة المتعلمة يعني المتعلمة على النظام الغربي على غير اصول اسلامية يقول « ان المرأة المسلمة المتعلمة هي ابعد افراد المجتمع عن الاسلام واقدرهم على جر المجتمع كله بعيدا عن الاسلام ثم يصف حكومه من حكومات المنطقة التي اختارها للدراسة واشاد بها اعجابا واطراء . يقول ان حكومة

بيعة العقدة وحركة الـ



الدعوة

الحلقة ٤

عليه وسلم - أن يتكلم فيأخذ لنفسه ولربه ما يحب .

أنهم يعرفون أن الأمر هنا أمر دعوة وعقيدة ، أمر وحدانية تقابل الشرك ، أمر اسلام يقابل الجاهلية ، وللأمر خطورته ، إذ ما يزال جند الحق قليل وما يزال رسول الله مطاردة من قومه ، وما يزال الحق مستنكرا بين الناس ، ولهذا فهم حين يحملون الحق وينصرون شرع الله يستحملون التبعات الجسام ، وعليهم أن يعرفوا ذلك .

وكذلك يعرفون أن أمر الدعوة هنا منوط برسول الله أولا البشير النذير ، الذي حمل أمر ربه فبلغه ، وذاق شرور الناس من أجله ، لذلك فعليه أن يشترط لنفسه التي تحمل الحق ما يشترط من أجل الدعوة لا من أجل السلامة الشخصية ، له أن يشترط لنفسه وهو قائد الدعوة ما يحقق مسيرة الدعوة ، ويضمن حرية العمل لشرع الله .

وله أن يشترط لربه الواحد الاحد ، ما يقوم به الايمان ، ويستقيم عليه الطريق ويشمر العمل .

والانصار المؤمنون يدركون خطورة الامر . وضروراته ، وأعباءه وهم مستعدون لحمل التبعات وتحمل المسؤوليات .

خذ لنفسك ولربك ما احببت .
ورسول الله القائد الرسول يخط لنا الطريق ، ويوضح لنا المعالم بسلوكه وعمله وقوله .

لقد بين أن أمر الدعوة ، وأمر الحياة هو أمر العقيدة ، أمر هذا الكتاب المنزل الذي يحمل عقيدة التوحيد ، وشرية الله دستوراً للعالمين لذلك تلا عليهم القرآن ليسمعوا كلام الله عز وجل ، ويدركوا حقيقة الامر الذي يدعوهم اليه .

بعد أن اجتمع القوم المسلمون من الانصار في العقبة ، وتكلم العباس ، واستوثق منهم ، وبين لهم المهمة التي سيحملونها في نصرة رسول الله ودينه ، بعد ذلك كله طلب الانصار من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتكلم فقالوا : « قد سمعنا ما قلت - للعباس - . فتكلم يا رسول الله ، فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله ، فتلا القرآن ، ودعا الى الله ، ورغب في الاسلام ، » قال : ابايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم . » قال : فأخذ البراء بن معمر يده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه أزربنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ، ورثناها كابراً عن كابر .

فاعترض القول - والبراء يكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو الهيثم بن التيهان فقال : يا رسول الله ، أن بيننا وبين الرجال حبلاً - وأنا قاطعوها (يعني اليهود) فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله أن ترجع الى قومك وتدعنا ؟ قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم قال : « بل الدم الدم ، والهدم الهدم أنا منكم ، وأنتم مني ، أحارب من حاربتكم ، وأسالم من سالتكم . » ثم قال : أخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم ، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس . وفي هذا الحديث أمور أخرى ، تظهر وضوح

المهمة ، التي يأتي اليها الانصار ، في اذهانهم ، وصدق النبي في عملهم ، وثمرة الايمان التي اقتطفوها خلال عام من عمر الدعوة في أرض المدينة .

فما هم يطلبون من رسول الله - صلى الله

أمريكيكافي قدير



كارتر يحيط
نفسه بمجموعة من
عتاة الصهيونية

قصة اليهود

ومما جاء في مقال مجلة « الاستعراض » أن مقابلة جرت بين مراسل هذه المجلة والسنا تومونيكا ممثل منطقة كاليفورنيا في مجلس الشيوخ الأمريكي وكان المقال على شكل سؤال وجواب كما يلي : -
س - جيمس شلزنجر رئيس المخابرات المركزية الجديد ، اليس هو صديق حميم لـ السبرج الذي اشتهر في سرقته لوسائل البنتاغون؟

ج - في الحقيقة إن الاثنين : السبرج وشلزنجر كانا معا في جامعة هارفارد وكانا أصدقاء جدا . ثم أصبحا فيما بعد زملاء عمل كذلك في مؤسسة « راند » معهد البحث العلمي لتطوير السلاح الأمريكي الجوي في سانتا مونيكا - بكاليفورنيا . وفي الحقيقة كذلك أن السبرج هو الذي أوصى بتعيين شلزنجر في هذه الوظيفة بمعهد راند عندما كان هذا أي شلزنجر يدرس علم الاقتصاد في جامعة فرجينيا .

وكذلك فإن زوجة شلزنجر كانت زميلة زوجة السبرج الاولى «كارول» وذلك في جامعة راد كليف وقدرادت الصداقة بينهما وتطورت منذ ذلك الحين الى حد بعيد .

نشرت مجلة (الصاعقة) الناطقة بلسان الرجل الاميركي الابيض مقالا مشيرا عن تشكيل كارتر للحكومة الفيدرالية وعن اختياره اعضاء هذه الحكومة . فقد كشفت المجلة النقاب عن أربعة من اليهود الصهاينة اختارهم كارتر في حكومته وأسند اليهم اهم الوظائف الادارية والسياسية والعسكرية والمالية وكانت المجلة قد كتبت بالخطوط العربية في أولى صفحاتها العناوين التالية :

« أربعة من الصهاينة اعضاء في الوزارة » .

« اليهود يقبضون على اعلى الوظائف » .

« رئيس المخابرات المركزية « سورنس » شذمة تهرب من الخدمة العسكرية » .

وقد بدأت المجلة بنشر الوقائع والحقائق عن هؤلاء اليهود الصهاينة فقد عرضت أولا ما نشرته مجلة اخرى اسمها (مجلة الاستعراض) في مقال لها عن « شلزنجر » بعنوان : قبل أن يرقى اليهودي شلزنجر الى منصب وزير الدفاع الأمريكي . والمعروف أن شلزنجر هذا كان وزير الدفاع في حكومة الرئيس السابق جيرالد فورد .

الدفاع والمخابرات والخزانة والطاقة « في يد اليهود » ..



أمريكا في قبضة اليهود

وأما جريدة الصاعقة التي تصدر في ولاية جورجيا فقد نشرت في صدر صفحاتها الأولى بالخطوط العريضة مقالا بعنوان « تعيين أربعة صهاينة في الوزارة الأمريكية الجديدة » . ونشرت الحقائق التالية تثبتا وإيضاحا لهذا العنوان فقالت :
لقد أخفت معظم الصحف اليومية التي تصدر في الولايات المتحدة قصة اليهود الذين يشكلون ٣٪ من مواطنينا الأمريكيين الأصليين والذين أصبح لهم ٢٥٪ من أعلى وأهم الوظائف الادارية في الدولة في عهد الرئيس الحالي جيمي كارتر .
ومراكزهم المصطنعة هذه أصبحت خطيرة وتهدد أمن البلاد القومي وذلك بسبب أن هؤلاء الاربعة والذين تم اختيارهم وتعيينهم وزراء في مناصب هامة هم من اليهود الصهاينة الاصل الفيورين على مصلحة اسرائيل والتي سيضعونها فوق مصالح أمريكا كما ستبين الحقائق الهامة

التالية التي سنعرضها امام المواطنين ليقفوا على حقيقة الامر وهؤلاء الصهاينة الاربعة الذين عينهم كارتر في مناصب وزارية هم :

١ - هارولد براون : وقد تقلد منصب وزير الدفاع الاميركي وهو عضو في رابطة اليهود الراديكاليين الاصليين وهذه الرابطة اليهودية تقف ضد الاضطهاد اليهودي .

٢ - مايك بلومثال : وزير الخزانة الامريكية : وقد فرض حصة لعمال التعدين والمناجم كونه رئيس مؤسسة باندكس الكبيرة كما انه يعمل على تقوية التجارة مع الاتحاد السوفيتي
٣ - ثيودور سورنسن : وقد أصبح رئيس المخابرات الامريكية المركزية : حيث كان فارا من الخدمة العسكرية الخربية عندما رفض ان يقاتل من اجل أمريكا اثناء الحرب الكورية .

٤ - جيمس شلزنجر : رئيس البحث العلمي للطاقة والمشرق على تطوير الصناعة النووية : رشح للمنصب الوزاري من قبل دانيال السبرج مؤيد الشيوعية ، وقد كان شلزنجر وزير الدفاع الاميركي في عهد الرئيس الاسبق نيكسون وهو الذي امر السلاح الجوي الاميركي في



أوروبا الغربية للوقوف على أهبة الاستعداد والتوجه لاسرائيل لمساعدتها في إعادة بناء قوتها الجوية بعد أن استعادت مصر قناة السويس ودحرت الجيش الاسرائيلي بهزيمة منكرة في أكتوبر ١٩٧٣ م .
حقائق ثابتة عن أصل هؤلاء الوزراء الاربعة اليهود :

١ - هارولد براون : وزير الدفاع الاميركي ، يهودي روسي الاصل وابوه يحمل اسما يهوديا حقيقيا وهو غير معروف حاليا أما أمه فهي يهودية واسمها الحقيقي جيرترود كوهين .

وقد اشتهر براون وذاع صيته في كاليفورنيا وذلك عندما سمح لرابطة اليهود المسماة - أبناء الميعاد - استعمال اسمه كعضو فيها كتجربة لاذلال المسيحيين الذين يسيطرون على النادي المعروف باسم « نادي كاليفورنيا » على الدوام ، وما زالت الموافقة على عضوية براون في هذا النادي معلقة حتى الآن . وقد أخفت الصحف والاخبار اليومية الحقائق عن أنه متأصل من دم يهودي مثلما أخفت عن نشاطه كصهيوني كذلك .

وفي مركزه الحيوي الهام الحالي كوزير للدفاع الاميركي فان براون يعرف بأنه « حمامة السلام » عندما تأتي لتهدد الأمة من احتمال هجوم شيوعي مباغت .

وبراون يعمل كذلك على احضار الماركسي اليهودي عالم الطبيعة بنجامين ليفش إلى أمريكا . وقد عرف عن براون انه كان معارضا في مشكلة الصواريخ وتطويرها مع أن معظم الخبراء المخترعين كانوا مقتنعين بأن هذه الصواريخ ستكون سلاحا فعلا رادعا ضد أي هجوم روسي محتمل وحيث ادخلت تحسينات جديدة على هذه الصواريخ فأصبحت على طراز مبتكر .

ومن المعروف عن بلومثال انه يساري متطرف في كل اتجاهاته السياسية وانه ميسال للاعتراف بالرئيس كاسترو زعيم كوبا الحالي كما انه يرغب في تحية امريكا عن سيطرتها على قناة بنما .

وفي مقابلة حديثة جرت مع بلومثال اجاب بان الهدف الرئيسي لحكومة كارتر هو اقامة البيوت للمتقنين في الفقر وانعاش المدن الامريكية التي تعاني الحاجة وفرض قانون التأمين الصحي الوطني .

من هذا وفوق ذلك كله فان اي واحد يستطيع الى حد بعيد ان يصف بلومثال بانه يساري ويضعه في قائمة الشيوعية . لان اي شخص مثله يريد ان يحول امريكا الرأسمالية الى الاشتراكية بتحطيم عمال الطبقة الوسطى من البيض بزيادة الضرائب عليهم ورفع الغلاء المعيشي لتحسين الطبقة المتقنة في الفقر لا بد وانه يساري شيوعي .
وبعنوان عريض :

« الشريعة الهارب من الخدمة العسكرية »

- مدير المخابرات المركزية الامريكية -
تابعت مجلة الساعة سرد الوقائع والحقائق عن هوية هؤلاء الوزراء الصهاينة الاربعة في حكومة كارتر فكتبت عن :

٣ - ثيودور سورنسن :

انه مجرد كليا من المؤهلات او الكفاءات التي تؤهله لهذا المنصب او تجعله قادرا على تسيير الامور في دائرة المخابرات المركزية لحماية الدفاع الامريكي .

كان سورنسن احد الاعضاء من حزب التحرر اليهودي وهو يهودي متطرف وكان المتحدث باسم الرئيس كندي كما كان كاتباً كذلك الا انه كان خداعاً في احاديثه ومراوغاً وغشاشاً في كتاباته وخائناً ومضللاً .



الى امريكا فاصبح من ضمن الستة ملايين يهودي الذين عاموا بالشراء الفاحش في العالم الجديد - يعني امريكا - وذلك قبل الحرب العالمية الثانية . وقد اوردت كل من التايمس ومجلة اخبار الاسبوع (ويك نيوز) ان بلومثال كان مقامراً اصيلاً في هذه المهنة وخاصة انه اثبت براعته في السرقة واللصوصية اثناء مقامرته وكذلك كان كثير المقامرات على اماكن الهو في تاهيو الولاية الامريكية .

وكان بلومثال قد اشترك في جنيف في المفاوضات بين الشرق والغرب بشأن التجارة عهد كل من الرئيس جون كيندي والرئيس جونسون وباعتباره رئيساً لمؤسسة بندكس الشهيرة والتي تضم ٣٦ ألف موظف فقد اشتهر بتعيينه أكبر عدد من عمال المناجم في هذه الشركة وحيث مكنهم من الحصول على امتيازات كثيرة في المعاملة وزيادة الاجور والمنح الاخرى المختلفة وكذلك للاداريين منهم ولو انهم لم يكونوا على مستوى كاف من المؤهلات للقيام بوظائفهم .

وبلومثال عضو في مجلس العلاقات الخارجية كما انه عميد لمؤسسة روكفلر ، وفي عهد جونسون اعتزل منصبه بسبب معارضته للحرب الفيتنامية حينذاك .

وقد اوردت مجلة « الحظ » عام ١٩٧٢ ان بلومثال كان قد زار روسيا وذلك في محاولة للحصول على امتيازات تجارية لشركة بندكس المذكورة حيث كان رئيسها آنذاك .

وفي نفس السوقت فان براون المعروف عنه انه يمثل « صقر » اسرائيل وانه سوف لن يتردد في انتهاجه نفس السياسة التي انتهجها شلزنجر بشحن ومد اسرائيل بكل ما تحتاجه من تجهيزات العسكرية والحربية .

وبراون كذلك عضو رئيسي في جمعية سرية لرجال الاعمال - الاخاء اليهودي والتي لا تقبل الا اليهودي فقط عضواً فيها ولا تقبل اي عضو مسيحي . وهو كذلك يهودي الاصل منحدر من مدينة خازار الروسية وقد نشأ في الجمعية اليهودية المعروفة باسم « جيتو » في برونيكس وكان يعمل تحت اشراف المفكر اليهودي ادوارد تيلر قبل ان يصبح رئيساً لمعهد كاليفورنيا التكنولوجي حيث منه عينه كارتر وزيرا للدفاع الامريكي . وكان قد عمل مديراً لوزارة الدفاع عهد وزيرها السابق مكنمارا وبايجاز كذلك فقد كان وزير الدفاع الجوي عهد الرئيس ليندون جونسون السابق . وكان محامياً ذائع الصيت في اتفاقية نزع السلاح مع روسيا حتى ان جورج ميني رئيس اتحاد العمال في امريكا انذر كارتر بان براون هذا ينتهج سياسة لينة مع الاتحاد انسوفيتي والشيوعية .

وبطريقة عفوية نشرت جريدة نيويورك تايمز خطر تعيين براون في هذه الوظيفة كوزير للدفاع الامريكي فقد ذكرت هذه الجريدة في معرض حديثها عن هذا التعيين فقالت « ان اختيار براون لهذا المنصب لم يلق اي ترحيب من قبل القادة العسكريين والمشرفين على تطوير السلاح كما اضافت قولها : ان براون سيكون اكثر ادعانا لاية اتفاقية تتعلق بالسلاح الاستراتيجي » :

٢ - مايك بلومثال :

وزير الخزانة الجديد اليهودي وكان يطمع منذ مدة طويلة للقبض على هذا المنصب .

وبلومثال يشبه هنري كيسنجر . فقد ولد في ألمانيا وهاجر مع عائلته

وعندما اتخذ الرئيس جون كينيدي قراره الشهير بفرض الحصار على كوبا فقد حاول سورنسن أن يشني كينيدي عن قراره هذا بعدم استعمال السلاح الأمريكي الجوي والبحري لاعادة السفن الروسية من خليج الخنازير الكوبي وعدم غزوه وقد عبر سورنسن عن رأيه ازاء هذا الامر بقوله انه كان يفضل غزو كاسترو لخليج الخنازير على أن تشوه سمعة أمريكا في نصف الكرة الأرضية الغربي هذا . وقد يتضح لنا مدى كذب سورنسن واباطيله في هذا القول لان جميع حكومات أمريكا الجنوبية كانت تريد أن يتحطم الدكتاتور الشيوعي الكوبي كاسترو .

وسورنسن هذا اليهودي مستند على جماعة من ذوي النفوذ الكبير أمثال السناتور ماك كفرن لذلك نرى ان سورنسن قام بنشاط كبير لكسب التأييد لهذا السناتور أثناء حملته الانتخابية للرئاسة ١٩٧٢ م .

وقد كان يعارض اية جهود يقوم بها الرئيس كينيدي لكسب الحرب الفيتنامية . واكثر من هذا فإنه كمحام كان يمثل وجهة نظر معظم الحكومات الأفريقية باهتمام بالغ في معارضة تلك الحكومات للحكم الأبيض في روديسيا وجنوب أفريقيا .

فمن الواضح ان سورنسن يكره انحرب ويميل نحو السلام لذلك من المنتظر انه سوف لا يتيح المجال للمخابرات المركزية الأمريكية لاصدارها اية تقارير من شأنها ان تكون بمثابة تحذير أو انذار لقواتنا المسلحة لتقف على استعداد في حالة تهديد خارجي .

وبسبب أنه صهيوني يجري في عروقه الدم اليهودي فإنه بلا شك سيكون نصيراً فعالاً تجاه إسرائيل بكل مشاعره وسيصبح الممول والسند القوي لها في المستقبل حتى يجعلها في مركز القوة دائماً وخاصة في حالة قيام دولة فلسطينية منوثة لإسرائيل .



سورنسن من المعارضين في استعمال القوات المسلحة الأمريكية لتحارب من أجل أي قطر خارجي آخر فليس من المنتظر إذن اتخاذه مثل تلك القرارات وأثناء الحرب الكورية كان سورنسن فاراً من الجندية وكذلك مقاوماً للحرب حيث ادعى ذلك لأنه ذو ضمير حي .

وفي كانون ثاني ١٩٥٢ رفض الاشتراك في القتال من أجل بلاده أثناء حربها مع كوريا .

كما ان ام سورنسن آنذاك كانت تفقد حملة من المسالين والمعروفين بكرهيتهم للحرب وفي نفس الوقت كانت تفقد حملة من النساء المطالبات بمبدأ المساواة مع الرجل واعطاء المرأة حقوقاً ومساواة معه وذلك في نيويورك وهذا ما يظهر انها كانت لها تأثيرات كبيرة على ابنها .

وقد اكتسب سورنسن شهرة كبيرة في الصحف اليهودية التي أولته غاية اهتمامها عندما زار روسيا لبحث عن أقارب أمه فيها حيث ان أمه يهودية اسمها آنا جاكين ولدت في روسيا . وقد قال سورنسن انه يتمنى ان يتعرف كثيراً عن أصله ونسبه وأجداده .



أمريكا في قبضة اليهود

وهو الذي اظهر براءة « ادوار كينيدي أخو الرئيس السابق » من خلال احاديثه الخداعة من على شاشة التلفزيون وذلك في الحادثة المشهورة عن ماري كوبيتش التي اغرقت في حوض سباحة وبقيت فيه تسع ساعات وقد اقترنت تلك الجريمة باسم تيدي كينيدي الا ان سورنسن من خلال احاديثه تلك ضلل الرأي العام بقوله ان تيدي كينيدي ومعاونيه كانوا يجتمعون في مؤتمر طارئ وقد قصد سورنسن انقاذ سمعة كينيدي من هذه الجريمة التي اقترنت باسمه حينذاك .

ومن المفروغ منه ان الرجل الذي يتولى عبء هذا المنصب - رئيس المخابرات المركزية - عليه ان يزود رئيس الجمهورية وقادة الجيش بمعلومات حقيقية عما يحدث من أزمات وتطورات في السياسات الخارجية وعليه ان يحدد القرارات الدفاعية التي تتخذ بشأن تلك الأزمات ، الا ان المشكلة هي ان

ان الرئيس كارتر لم يتمكن من اختيار شخصية أكثر أهمية لهذا المنصب الحيوي رئيس المخابرات المركزية - وأنه أصبح يشعر بخطورة عمله الآن من جراء تعيينه سورنسن هذا لهذا المنصب الخطير .

٤ - جيمس شليزنجر :

اختاره كارتر رئيساً للطاقة والبحث العلمي وقد قام بتزويد وشحن تجهيزاتنا العسكرية الى اسرائيل عندما كان وزيراً للدفاع عهد الرئيس نيكسون الاسبق .

وكانت تلك الصفقة الهائلة سبباً في إثارة الجنرال جورج براون رئيس هيئة أركاننا الحربية في ١٨ أكتوبر ١٩٧٣ عندما صرح آنذاك في مدينة ميامي بفلوريدا وكشف عن هذه الصفقة التي سببت عجزاً بالغا في تجهيزاتنا العسكرية فكان لتصرفه هذا رد فعل كبير لدى الدوائر السياسية والوطنية .

وشليزنجر هذا هو الذي تعهد بتزويد اسرائيل بالمعونة العسكرية الأمريكية . ومما يجدر بالذكر أن مجلة الاستعراض هي التي كشفت النقاب لأول مرة من أن شليزنجر صديق حميم لليهودي دانيال السبرج الذي سرق وثائق البنتاجون حديثاً حيث افشى بذلك أسرارنا الهامة وكشف النقاب عن مخططنا الحربي ضد الشيوعية في فيتنام .

وقد أوردت مجلة الاستعراض كذلك أن السبرج هو أول من استقدم شليزنجر لتقلد منصب في الحكومة وذكرت أن زوجتيها اليهوديتان كانتا على صداقة متينة وأضافت المجلة في حديثها أن السبرج مكن شليزنجر من حصوله على الوظيفة في مؤسسة راند الشهيرة بإنتاج وتصميم الدبابات الضخمة لقوة السلاح الجوي الأمريكي حيث أن الاثنين كانا يعملان في نفس هذا المشروع مدة من الزمن .

وشليزنجر كيهودي هو الآخر مؤيد للصهيونية التي لا تعطي أمريكا الاهتمام في اعتبارها الأول بل أن الاعتبار الأول في ذلك هي اسرائيل . والرئيس كارتر أسند معظم الوظائف الحيوية في وزارات الدفاع والخزانة والمخابرات المركزية وتحسين الطاقة الى هؤلاء اليهود الصهاينة . بحيث وضعوا نصب أعينهم الأولوية لاسرائيل بدلا من أن تكون أمريكا صاحبة هذه الأولوية لانهم يتحكمون فعلا في مراكز حيوية لها تأثير بالغ في تسيير وإدارة دفة الحكم .

ان الرئيس كارتر رجل لين وتسهل كثيرا استمالته لانه رجل غير حازم وسوف يميل بشدة لهؤلاء اليهود الذين لن يترددوا في تسيير دفة الحكم والسياسة حسب أهوائهم وأطماعهم بما يكفل ذلك تحقيق أهدافهم .

وانه لمن الاهانة البالغة أن رجلا يسمى هارولد براون (وهذا ليس اسمه اليهودي فعلا) أن يجلس في مركز قوي الآن ويصبح بمركزه هذا فوق مركز الجنرال جورج براون رئيس أركان الجيش الأمريكي والذي يضع مصلحة الدفاع عن أمريكا في المكان الأول ، وليس غريبا أو ليس هناك من ادنى شك أن اليهودي هارولد براون بحكم منصبه الحالي كوزير للدفاع أن يتحرك بسرعة لنقل

او عزل الجنرال براون عن منصبه . ونعود الى المخابرات المركزية بإدارة سورنسن حيث من المؤكد أنها ستصبح في مركز عاجز عن الحركة بسبب هذا اليهودي الذي يعارض بشدة فرض أي نوع من السياسة



من شأنها الوقوف أو الحسد من الانتشار الشيوعي .

ومن جهة أخرى فان جيمس شليزنجر قد برهن عن نفسه حاليا بأنه صهيوني وكذلك بلومثال سوف لن يتردد في وضع الخزينة المالية تحت تصرف مراكز القوى السياسية الأكثرية هذه التي جاءت بالرئيس كارتر الى منصب الرئاسة .

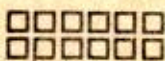
وقد برهن شليزنجر حاليا عن اتجاهاته في هذا الموضوع وذلك في تقارير أخذت عنه حين كان رئيساً لمؤسسة باندكس الكبرى .

تعليق الجريدة على هذه الوقائع :

أن مجلة الصاعقة تعتقد بكل جزم أن هناك أعدادا كثيرة من اليهود داخل الجهاز الإداري الحالي . وهناك وظائف أخرى ثانوية لليهود سوف تتطرق اليها الجريدة في المستقبل القريب .

وتعتقد المجلة حسب قولها بأنها كشفت النقاب عن هؤلاء الصهاينة سلفا ولتحديد مستقبل نشاطهم سيظل تحت ستار أمن محكم ولكننا نحن الأمريكيين نستطيع بكل قوانا على مقاومتهم وإزاحة ذلك الستار عن وجوههم عن طريق تضامن الأمة والكونجرس معا .

واننا نشعر شعورا جازما بأن هذه انعصبة من الصهاينة ستعمل على الاضرار بمصلحة الأمن الوطني كما تعمل على الاضرار بالأكثريّة المسيحية من البيض . ولكن نحن المسيحيين البيض ما زلنا نملك أقوى الفرص لاستعادة السيطرة على دفة الحكم وتسييره بما يكفل ومصلحة هذه الجمهورية الأمريكية العظيمة ليظل عنصرنا الأبيض الحظ الأوفر في المستقبل .





« بقیة »

بیعة العقبة وحركة الدعوة



الا من خلال الايمان ، وتحقيقا لمصلحه الاسلام ، ولا ودلها ولا قریئ . انها جاهلية بعيدة عن الاسلام ، والحرب - ان اراد المسلم ام لم يرد - قائمة بين الاسلام والجاهلية الى يوم الدين والجهاد ماض الى يوم القيامة ، والدعوة الخالصة لله ، لا تعطي ولا ابنائها لاصحاب الباطل ، وارباب الزيف والجاهلية .

« ان بيننا وبين الرجال جبلا ، وانا قاطعوها » ما دمتا مبايعين موحدین وفي اللحظة التي نعطي البيعة لله ولرسوله ، يصبح ما بيننا وبين هؤلاء بعد وتقاطع وليس مرد الامر لرغبة ذاتية ، او مصلحة دنيوية ، وانما لان الدعوة ايمان وعبودية مطلقة لله ، ولواء كامل لدين الله وشرعه ، واخلاص كامل في تطبيق هذه الشريعة دون زيف او نفاق او تردد ، وهذا يناقض ولآءات الارض وشرائع الارض ، لان في ولآءات الارض عبودية لغیر الله ، وفي الاقرار بشريعة البشر انكار لشرع الله وخروج عن طاعته .

وادرك المؤمن الصادق ، الانصاري المسلم الموحد ذلك ، فاراد ان يستفسر عن ذلك . وكان رد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه واضحا .

« فتيسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم وليس الامر امر مرحله ، ولا امر ضائقة يلتبس فيها رسول الله مخرجا ، الامر امر دعوة ، وموطن الدعوة حيث يكون الحملة المخلصون الصادقون ، ومجتمع الدعوة حيث تنبت في القلوب ، وتزهو في النفوس وتزكو في الاعمال ، لا ترتبط بارض المولد ، ولا بلد النشأة ولا دار الطفولة والذكريات ، مكة الحرام احب بلاد الله الى الله ، ومع هذا يودعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أبى أهلها الا العناد والكفر .

القربى والنسب قریب العقيدة ، والمجتمع الذي ينتسب اليه المسلم ويدافع عنه وبحرص عليه ويعطيه الحب والعمل هو مجتمع الاسلام اينما كان لا وطنية ولا قومية ولا مصلحة بجانب الاسلام ، الاسلام هو الوطن والاهل ، والدعوة

هي المجتمع والبيئة والمعتقد .

رسول الله امام عمه الذي يستوثق له يقول ذلك ، يعلن ان وطنه دار الاسلام ، وان مجتمعه مجتمع الاسلام ، وان عهده عهد الله ، ليس عهد مصلحة أو ظرف . (ذمتي ايها القوم هي ذمتكم ، وحرمتي حرمتكم) وكان العهد ، وكان الميثاق ، وكانت البيعة .

ليس الامر حلفا سياسيا أو عسكريا . وليس الامر منفعة مادية أو دنيوية .

انه امر العقيدة ، امر الكون كله ، والله عز وجل خالق العباد ، ورب الناس واله الكون . ومالك الكون كله ، له الامر وبيده المصير - واليه يتوجه العاقل ، وله الطاعة وحده .

امر العقيدة التي لا فرار منها ، لان الفرار موت وعذاب ، وهلاك وخزي وخسران .

امر العقيدة وفي امر العقيدة يخسر من يقف ليختار أو يوازن بينها وبين أي أمر آخر .

لقد دعا رسول الله الانصار الى الله وحده ، والدعوة الى الله وحده ، تعني كل شيء بالنسبة للاسلام والمسلمين . تعني الوجدانية المطلقة . والعبودية الكاملة ، والالتزام الصحيح ، والعمل الجاد الصالح ، والاخلاص الواضح ، والايمان الكامل .

الدعوة الى الله يقين وايمان ، وعمل وطاعة ، دين وشرع والتزام وحياة كاملة يصوغ المسلم حياته على منوالها .

ثم رغب في الاسلام ، دين الحياة وقال : « ابايعكم ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم » .

ومع بساطة هذا الشرط فانه يعني ان امر الدعوة يوازي الحياة كلها ، فالمرء يضحي بروحه حفاظا على عرضه وبنيه ، وي بذل الغالي والرخيص دفاعا عن الولد والاهل وعقيدته التي يعاهد الله عليها ، ويبايع رسول الله من أجلها ينبغي ان توازي الحياة كلها ، وينبغي ان تكون أغلى من الحياة ذاتها .

وكان ردا الانصار على لسان البراء بن معرور ، رد المؤمنين الصادقين ، الذين يدركون ما يعملون ، ويصدقون في ما يقولون ويستعدون لحمل الامر استعداد الرجال المخلصين .

ولكي يطمئن الانصار الى المستقبل . يعرض ابو الهيثم بن التيهان ليتعرف الى نتائج هذه البيعة ، فيسال رسول الله عن مصير امرهم مع حلفائهم من اليهود ، ولم يكن مبعث هذا الاستفسار الا ادراك عميق لمعنى البيعة على انها انسلاخ كامل من الجاهلية ، وقطع لحبال الكفر بهم كانت صلة القربى والنسب والمصلحة .

« ان بيننا وبين الرجال جبلا ، وانا قاطعوها » لانه لا يستقيم ايمان ولا ثمر دعوة رجالها بوالون الجاهلية ، او يصلونها بالود والحب والقربى ، ان العلاقة مع الجاهلية علاقة دعوة . قائمة على حقيقة الايمان فلا تعامل مع الجاهلية

بقية ~

المستشرقون والاسلام



المستشرقين في كتبهم ردحا غير قصير من عمري وقرات كثيرا من كتبهم وما أتفه ما يكتبون . وابن المنهج العلمي في كتابة من يكتب وهو (مرجليوث) المستشرق الانجليزي يكتب فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم جهول النسب لان اسمه محمد بن عبد الله وكانت العرب تطلق على من لا تعرف نسبه لقب ابن عبد الله اهذا علم اهذا تفكير علمي اهذا شيء يستحق الالتفات اليه انه من التفاهة بحيث لا يلتفت اليه . في قرش في بلاد العرب التي كان همها حفظ الانساب يقوم محمد صلى الله عليه وسلم بسفه احلامهم ويكفر آباءهم وهم لا يعلمون في نسبه مطعنا حتى يجيء (مرجليوث) بعد ثلاثة عشر قرنا لينبه فيقول انه كان مطعون في نسبه .

ثم اين هو العلم فيما يقوله اسحق رابين - المستشرق اليهودي - ان القرآن قد احتوى اخطاء لغوية ونحوية وان المسلمين على تعاقب الاجيال صححوا بعض تلك الاخطاء وبقي بعضها لم يصحح فهل هذا علم وهل هذه قضايا تستحق ان يلتفت اليها .

وكثير من الشبهات التي يثرونها لا تزيد عن كونها الشبهات التي كانت تثيرها الجاهلية الاولى وزادوا عليها فيما بعد محاولة التشكيك في التاريخ الاسلامي ومحاولة طمس امجاد المسلمين . وخطر هذه الشبهات ليس في ذاتها كما قلت وانما لانه يجد سبيله الى قلوب ابنائنا . وهنا تأتي الاجابة على السؤال الاخير كيف نرد كيدهم ؟ هل بتأليف الكتب للرد عليهم والوقوف موقفا دفاعيا في ذلك من الاسلام لرد الشبه عنه لا . ان وضع الشبهة ثم الرد عليها يعطي هذه الشبهة شرعية وانا انتقد منهجي في كتابي « شبهات حول الاسلام » لانه سلك هذا المسلك .

والذي اراد هو ان تعلم ابناؤنا حقائق الاسلام ولا بأس علينا ونحن نعلمهم حقائق الاسلام ان نعد الشبه التي نعرض لنا وبهذا نحفز جهودنا وطاقتنا من ان نستفرغ فيما لا طائل منه . ثم اذا شغفنا التعليم بالتربية اي تربية الانشاء على حقائق الاسلام تكون قد استكملنا مهمهم رد شبه المستشرقين عن هذه الامة وعن حضارتهم ولا يصح علينا بعد ذلك ان نتحدث عن ذلك مستسرر او ذاك او بهملهم اهمالا فلا يستطيعوا ان يؤثروا علينا وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة (يقصد الحكم العسكري الذي كان وقت كتابة الكتاب) يقول ان حكومة القاهرة اخرجت المرأة من بيتها اخراجا ودفعها الى الطريق . ويقول « ان الصراع بين حكومة القاهرة اللادينية هكذا وصفها في كتابه وبين الاخوان المسلمين المتعصين كان صراعا حتميا ولا يمكن تأجيله وقد وقع بالفعل . ولحسن الحظ استطاعت حكومة القاهرة ان تقضي على الاخوان المسلمين المتعصين !!

ثم يقول بعد ذلك « ان الصراع بين الاتجاه الديني الذي كان يمثلته الاخوان المسلمون وبين الحركة القومية اللادينية التي كانت تمثلها حكومة القاهرة هو صراع حتمي ولكن يمكن تأجيله بعض الوقت واغلب الظن ان القلبة ستكون للاتجاه القومي اللاديني » وخشي فيما قال وذهب الذي اشاد به ذهب الى ربه ليحاسب عما فعل في الارض من شر وعلى ما حاول من اقتلاع جذور الاسلام من نفوس المسلمين وعلى ما عذب وشرذ وقتل . ذهب الى ربه وخشي المؤلف فانه يقول في نهاية كتابه (والكتاب يقع في ٤٦٠ صفحة) في الصفحة قبل الاخرة يقول « ان الحركة الاصلاحية التي قام بها « اتاتورك » في تركيا - يسميها حركة اصلاحية وهي التي ارادت ان تقتلع الاسلام - ان الحركة الاصلاحية التي قام بها اتاتورك قد اصبحت بنكسة وبرد فعل فقد عاد بعد اربعين سنة من حكم اتاتورك وحزبه هناك رد فعل الاسلامي في تركيا والسبب في ذلك ان تلك الحركة الاصلاحية لم تلتفت الى وجوب احداث التغيير الاجتماعي الذي يسند الحركة الاصلاحية . اما حكومة القاهرة فقد اهتمت بهذه النقطة فاحدثت من التغيير الاجتماعي ما يمنع حدوث رد فعل اسلامي (وما زالت تهتم) وخشي المؤلف وذهب الذي كان يشيد به وقامت حركة بعث اسلامي جديد في الارض التي كان يراد ان تقتلع منها جذور الاسلام (تضح القاعة باصوات الكبرين)

فنحن نهتم بالمستشرقين لا لانهم علماء ولا لانهم يثرون قضايا « عريضة » تحتاج الى جهد في الرد عليها وتعميقها ولا لانهم اصحاب منهج في الدراسة . كلا والله . ولقد عشت مع



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب
وحدة الاختيار

اعلان

تعلن وزارة التربية بدولة الكويت عن حاجتها الى أعضاء هيئة تدريس من
الحاصلين على الدكتوراه أو الماجستير على الأقل تخصص وثائق ومكتبات للعمل
بمعهد التربية للمعلمين والمعلمات للعام الدراسي ١٩٧٨/٧٧ .

تقدم الطلبات باسم السيد/ وكيل وزارة التربية - ادارة التخطيط والتدريب -
وحدة الاختيار وآخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٧٧/٥/١ م ، وعلى أن يكون عنوان
المتقدم في احدى الدول الآتية : -

دولة الكويت - جمهورية مصر العربية - الجمهورية العربية السورية - المملكة
الاردنية الهاشمية - الجمهورية اللبنانية .

وستبلغ الوزارة كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات
غير المرشحة لا يرد على أصحابها وبدون ابداء الاسباب .

وكيل وزارة التربية



للاستاذ أبو الأعلى المودودي

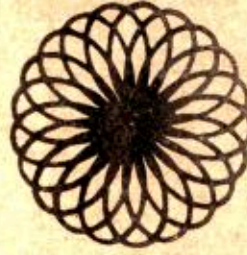
الاسلام اليوم

معناه : « المسلمون المعاصرون » . اذ ان اهل الغرب كثيرا ما يخلطون « الاسلام » « بالمسلم » فيستخدمون كلمة « الاسلام » حيث تستخدم كلمة « المسلم » ويصفون « المسلم » بما يوصف به « الاسلام » . ولذلك يجب علينا قبل كل شيء ان نبعد عن اذهاننا المفهوم الخاطئ لهذا العنوان ونؤكد انه لا يصح تفسير « الاسلام المعاصر » بواقع المسلمين في الوقت الحاضر . وهناك مفهوم آخر لهذا العنوان يساور الازهان وهو « اسلام العصر الحاضر » ، وبهذا المعنى يصبح هذا

ايها الاخوة الاعزاء ، من الطريف في الامر ان العنوان الذي اختير للبحث الذي نحن فيه اليوم وضع باللغة الانكليزية اي (الاسلام اليوم) بينما اللغة التي اختيرت للتحدث عنه هي الاردو . ولذلك قبل ان ادخل في صلب الموضوع ، اريد ان احدد فحواه ، وابين ماهو مدى نطاق البحث فيه ، وما هي النواحي التي تدخل فيه والتي لا تدخل فيه . « الاسلام المعاصر » (الاسلام اليوم) ان هذا العنوان اذا اخذناه بمدلوله الانكليزي اي المفهوم الذي يعبر عنه اهل الغرب لهذا العنوان فيكون



الاسلام اليوم



ولا نحصد اليوم الا ما زرعناه بالامس . والذي سنكون عليه في المستقبل سيتخض عما نأتي به اليوم ونزرعه . وبحكم هذا المنطق اذا اردنا ان نعرف موقف المسلمين اليوم من الاسلام بذقنة وامعان لابد لنا من ان نتعمق في الموقف الذي اتخذته المسلمون من الاسلام في الامس الدابر . ومنه نعرف الجذور التاريخية التي يقوم عليها موقفنا الحاضر كما نستطيع خلال هذه الدراسة ان نحدد الملامح التي سوف تسود موقف المسلمين من الاسلام في المستقبل . وانطلاقا من وجهة النظر هذه اذا استعرضنا تاريخنا وتبنا صفحاته يتجلى لنا ان مسيرة الامة الاسلامية اجتازت ثلاث مراحل من تاريخها ودخلت اليوم في المرحلة الرابعة .

المرحلة الاولى الخالية من مراحل التاريخ الاسلامي

بدء المسيرة الاسلامية :

ابتدأت اولى مراحل تاريخنا ببزوغ فجر الاسلام في مكة حين بعث الله تعالى رجلا من اهلها، وامره ان يشيد صرح الحياة الانسانية على اسس من توحيد اذله والايان بالآخرة واتباع الرسالة الالهية . وان هذا الرجل العظيم ظل يعرض دعوته على خلق الله في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة متوالية . ولم يكتف بعرض دعوته بلسانه فقط . بل كانت دعوته متجسدة في حياته الشخصية ممثلة في كل عمل من اعماله وكل موقف من مواقفه في الحياة الاجتماعية مصورة الانسان المثالي الذي ينشده الاسلام ، والاخلاق السامية التي يصنعها الاسلام ، والسيرة التي يتوخاها الاسلام ، والسلوك الذي يجب ان يكون عليه في الحياة الدنيا كل من رضي بالله ربنا وبالاسلام ديننا . وكل ما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس اليه كان يتجلى في حياته العملية واقفا حيا ملموسا .

وقد عاضده صلى الله عليه وسلم في تنفيذ مهمته — بعد ان سمع دعوته من لسانه وراها حقيقة ممثلة في واقع حياته — ناس آمنوا بدعوته بكل تجرد ونزاهة وفهم ووعي ، ولم ينضم احد الى دعوته صلى الله عليه وسلم عن جهل وعمى وعدم تفهم لحقيقتها ومتطلباتها ، بل لم يعتنقها الا وهو شاعر بجلالة الدعوة وضخامة مسؤوليتها . وسرعان ما افرغ حياته في نفس القالب الذي كانت تريده هذه الدعوة . والذين قد دخلوا في دين الله هذه الفترة ، التي امتدت الى ثلاث عشرة سنة ، حدث فعلا في حياة كل فرد منهم انقلاب رائع كان الاسلام يستهدف احداثه في حياة البشر . ثم لم يقف الامر عند ظهور هذا الانقلاب في نفوسهم فحسب ، بل جعلهم يكافحون بحماس واندفاع بالفين كل قوة

العنوان ايضا كلاما فارغا واسما لا مسمى له . لان الاسلام لا يختص « بالماضي » او « بالحاضر » . بل ان الاسلام حقيقة خالدة ابدية ظلت ناصعة بديهة الى ما قبل بلايين السنين وستظل في نفس النضاعة والبداهة ما دامت السماوات والارض . كان من الحقيقة التي لا تقبل النقض ، قبل بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد . ومن سيكون كذلك من الحقيقة المبرهنة بعد بلايين السنين ان ليس لهذا الكون الا اله واحد . ومن الحقيقة الجائمة الخالدة ان ليس للمخلوق من مناص الا ان يعبد الخالق ويخضع له ، فحيثما وجد المخلوق يتحنم عليه اتباع طريق العبودية والخضوع والاخبات للخالق . ومن ثم لا ينشأ التساؤل عن كون الاسلام متقيدا بقيود الزمان من الامس واليوم والماضي والحاضر والمستقبل . اذن فليس لهذا العنوان الا مفهومان اثنان لاثالث لهما :

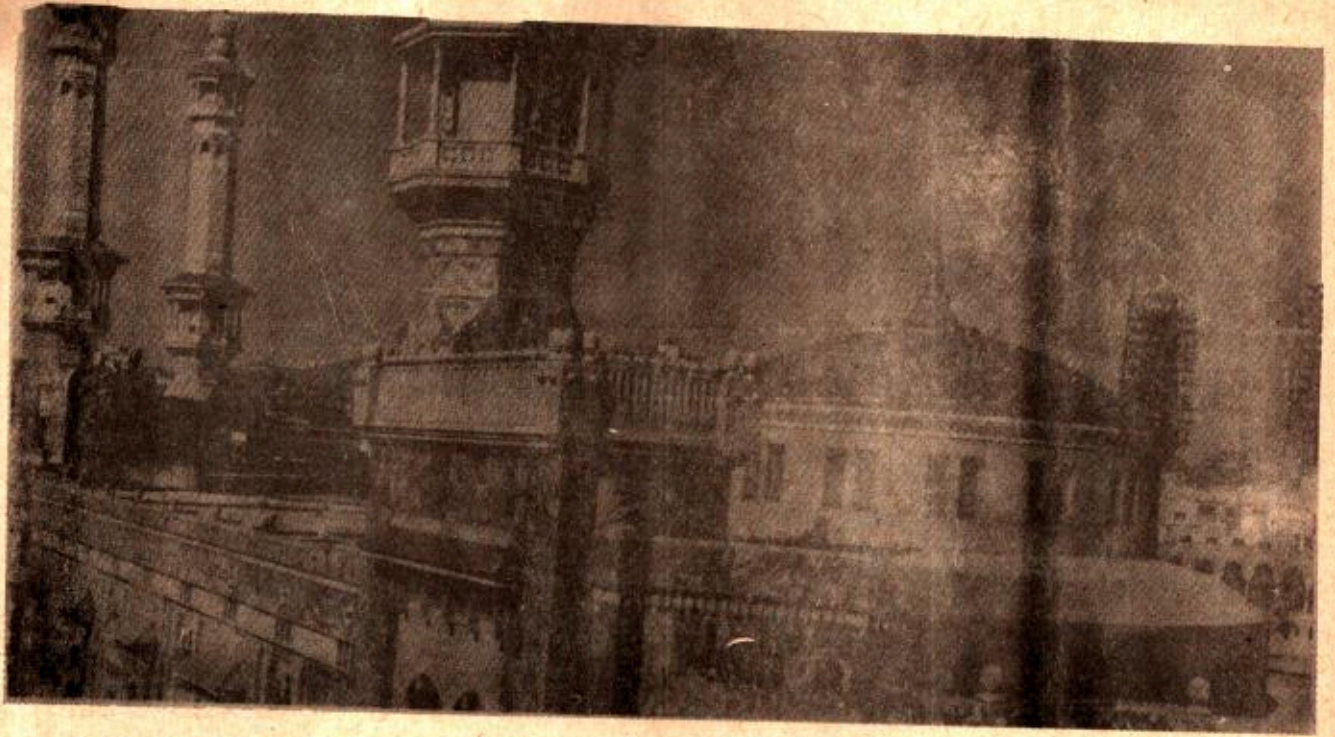
الاول : ما هو السلوك الذي يتبعه المسلمون تجاه الاسلام ، وما هو الموقف الذي يقفون منه في الوقت الحاضر ، وما هو مدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية ؟

والثاني : هل من المحتمل ان تعود البشرية اليوم الى الاسلام وتسترشد بهديه ام هذا الاحتمال بعيد المنال ؟ اذا كان الجواب بنعم فكيف يكون ذلك . واذا بالغ احد في تفسير هذا العنوان فله ان يقول مضافا الى التفسير الثاني : هل الاسلام صالح للتطبيق في الزمان الحاضر ام لا ؟

هذان هما السؤالان اللذان يتضمنهما العنوان المطروح . وسنحدث انيكم بما يجول في خاطري فيما يتعلق بهذين السؤالين . وذلك بقدر ما يتسع لي المجال في هذا المقام ، داعيا المولى الكريم ان يهديني الى سواء السبيل .

المراحل التي اجتازتها الامة الاسلامية

فيما يتعلق بموقف المسلمين من الاسلام او بالسلوك الذي يختارونه نحو الاسلام ، وبمدى تأثير الاسلام في حياتهم الواقعية في الوقت الحاضر فلا بد لادراك كل ذلك من ان نلقي نظرة عابرة على « الاسلام في الزمن الماضي » قبل ان نتناول « الاسلام في الزمن الحاضر » . اذ ان الذي نحن عليه اليوم انما هو حصيلة ما كنا عليه في الامس .



تكوين مجتمع بشري فذ يخلف بحذافيره عن المجتمع الجاهلي آنذاك واستطاع في سنوات قليلة اعداد نموذج حضاري رفيع ، وعرضه على عالم العرب ، واتاح بذلك لكل رجل ان يشاهد ، اذا شاء ، بام عينيه ، القلب الذي يريد الاسلام افراغ الحضارة البشرية فيه ، ويتبين الروح الخفية الذي يستهدف بعثها فيها . ان العدل الذي دعا اليه الاسلام اقيم فعلا في تلك الدولة ، وان المجتمع النزيه الذي يود الاسلام انشاء انشيء فيها فعلا وصار واقعا ملموسا ماثلا للعيون . وان الاصلاح الذي يتوخاه الاسلام في الحياة الاقتصادية وضع فعلا موضع التنفيذ فيها . وهكذا فان كل ما كان يدعو اليه الاسلام ويطلبه من الناس ابرزه النبي صلى الله عليه وسلم الى حيز الوجود وجسمه في واقع الحياة ، لكي لا يكون ايمان الناس بالاسلام مقتصرًا على ماسمعوا من لسانه بل ينظروا برأي العين : ما هو الاسلام ، وما هي بركانه وما هو الطريق لتطبيقه وجعله واقعا حيا .

ومن اروع معجزات التاريخ البشري ان الدولة التي انشئت في قرية صغيرة من قرى العرب ، والتي كانت عبارة عن بضعة اميال مربعة في مساحتها ، وعن بضعة الاف نفس في سكانها استطاعت ان تبسط سلطان الله في اكناف جزيرة العرب في غضون شباني سنوات فقط . انها في هذه المدة القصيرة غزت رقعة من الارض كانت تحتوي على مليون ميل مربع فاكثر . وكان من بدائع هذا الفتح ان لم يصبح الناس مستسلمين للسلطان السياسي لهذه الدولة فحسب ، بل انقلبت بسببه نظراتهم الى الاشياء راسا على عقب ، وتغيرت مقاييسهم للتقيم ، وتبدلت اخلاقهم وخصالهم ظهرا

من القوى الداخلية والخارجية التي اصبحت حجر عثرة في سبيل امتداد المسيرة الاسلامية واسعاد البشرية ببركاتهما وخيراتهما فان رايت ثم رايتهم يقومون باكبر تضحية يمكن لرجل ان ياتي بها في سبيل مبدءا من المبادئ : انهم تكبدوا افدح الخسائر المادية برحابة الصدر وارتياح النفس لان اعظم قيمة من قيم الحياة الدنيا واسماها في اعينهم هي مانالوها بفضل الاسلام . فلم يرتضوا التنازل عنها مقابل أي شيء ، واستعدوا لان يضحوا بعدها بكل شيء في الدنيا . بل فوق ذلك فجر الايمان فيهم عاطفة دافقة لجعل العقيدة التي آمنوا بها تسود الدنيا وتحكمها . وصمموا على تحطيم كل احتمال لتغلب نظرية من النظريات الباطلة عليهم ولو اقتضى الامر الى التضحية بالنفس والفنائس في هذا السبيل :

تأسيس الدولة الاسلامية :

وهكذا ، فان الفئة القليلة من المجاهدين المستميتين التي اعددها الرسول عليه الصلاة والسلام وشملها بتربيته الربانية في خلال مدة ثلاثة عشر عاما في مكة المكرمة قد انتقل بها الى يثرب (المدينة المنورة) وانشأ فيها دولة اسلامية صغيرة جدا كانت مساحتها لا تزيد عن مساحة قرية صغيرة من قرى بلادكم ، وكاد سكانها الا يتجاوزوا ستة او سبعة الاف نفس . فقد قامت في هذه القرية الصغيرة دولة جعلت تتحدى الجزيرة العربية برمتها . والذي يدعو الى العجب ياخذ باللعبه ان تكون الجزيرة العربية الواسعة الاكناف الشاسعة الارحاء في طرف وتكون هذه الدولة الصغيرة الناشئة في الطرف المقابل في هذه المعركة . ومع ذلك فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم في

سر نجاح هذه الدعوة في مدة قليلة :

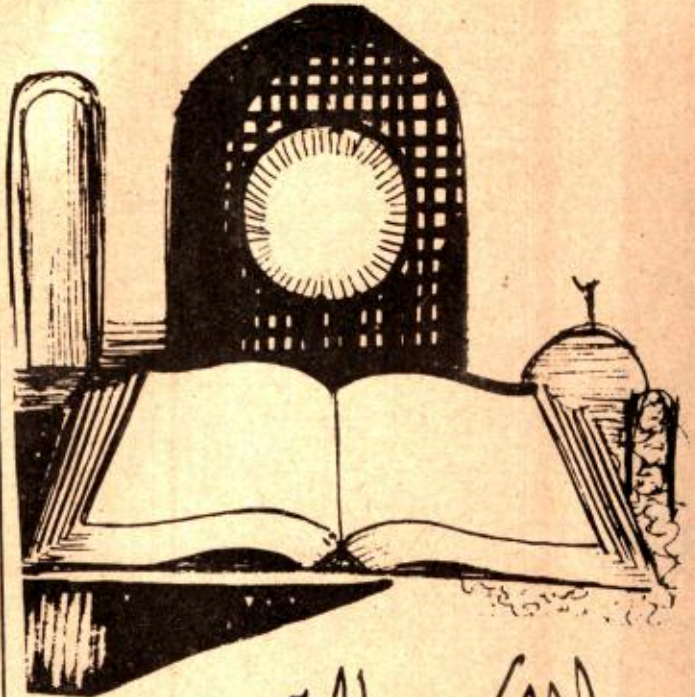
ان السبب الحقيقي لحدوث هذه الثورة الكبرى هو غير ما قيل ويقال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة يدعو الى السلام ويعرضه على المشركين لم يدرك الا القليلون منهم ما كانت تحمل هذه الدعوة في أحشائها من الطاقة الهائلة . ولم يفتن اليها الا الذين كانوا على رصيد كبير من الذكاء والفطنة واللقانة وكانوا من اصحاب اذهن الوقاد والبصيرة النافذة ، وكانوا يتمتعون بالقابلية التي استطاعوا معها ان يسموا بأنفسهم عن حماة العصبية الجاهلية ليعرفوا الحق فيؤمنوا به — لكونه حقاً وصدقاً — ويتبعوه في حياتهم الواقعية ، ويقوموا برفع لوائه ونشره في العالم مهما غلا الثمن وعظمت التضحية .

ولما برزت الى حيز الوجود جماعة هذه سماتها وتلك عزائمها شرع النبي صلى الله عليه وسلم على سواعدها ببناء مجتمع اسلامي منشود ، وبعد ان تولى زمام دولته الاسلامية المستقلة اخذ يطبق هذا المجتمع ما اوحاه الله اليه من خطة اصلاحية زلحياة الانسانية . وما كان للاوضاع القائمة والظروف السائدة انذاك ازاء هذه الخطة الا ان تتبدد بين عشية وضحاها .

واخيرا شاهدت الدنيا بأم أعينها هذه الجهود وصاحت قائلة : ما أتم السلام في هذا المجتمع ! وما أرسخ قواعد الصلاح وخشية الله في قلوب أهله ! وما أنظف العدل فيه ! وما أبعد الفوارق الطبقية فيه ! وما أبرز المساواة والاخوة فيه ! وما أظهر الحياة الاقتصادية فيه من المعضلات والتعقيدات والنقائص ! وما أجمل الحياة الاجتماعية فيه وأظهرها من الاوساخ الخلقية !

وما استطاع ازاء ذلك من وهبهم الله عيونا مبصرة ان ينكروا ذلك النور الساطع الذي كانوا يرونه يملأ الدنيا ضياء وسعادة ، ولا سيما انهم كانوا قد خبروا عصر الجاهلية وجنوائها المررة ، ذلك العصر الذي كان الانسان فيه يتطلع الانسان ،

وكانت حوادث القتل والنهب والسطب والاغارة من الامور العادية ، وكان الناس غارقين في ادمان الخمر ، والزنا ، والقمار ، والسرقة ، وقطع الطريق ، وما الى ذلك من الرذائل الخلقية حتى انوهم . ولكنهم أصبحوا يشهدون الان تلك القناديل النورانية من السلام والعدل والصلاح والشرف والتزاهة والسمو تملا أرجاء الدولة الاسلامية ضياء وبهاء ، وتضفي عليها حلا قشبية من الجمال والنضرة . ولم يبق بعد ذلك الا نزر يسير ممن غشيت ابصارهم لم تعجبهم الا ظلمات الجاهلية ، كالخفاش انذي لا ينظر الا في الظلام . وسوى هؤلاء الشذاذ آمن بصدق رسول النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية المطاف جميع من كانوا يضعون العراقيل في طريقه ، وكانوا يقاتلونه اغف المقاتلة : آمن به خالد بن الوليد ، وخضع له عكرمة بن ابي



الله اليوم

لبطن ، وحصل انقلاب جذري في علائقهم وتقاليدهم الاجتماعية وطرات على حضارتهم ومدنيتهم ثورة لم تغير وجهة تاريخهم فحسب ، بل غيرت مجرى تاريخ العالم بأسره . فانتبهج الناس افرادا وجماعات اسلوبا جديدا للتفكير ، ونمطاجديدا من السلوك ، وغاية جديدة للحياة حرموها منذ مئات القرون في تاريخهم .

وكان بحسب انبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي على الفوضى السياسية التي انتشبت اظفارها في الجزيرة من القرون المتطاولة ، ثم يخضعها لنظام سياسي موحد فكيف وهو حقق ما فوق ذلك الاث المرات : حقق تلك الثورة الشاملة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا : ثورة في التفكير ، ثورة في الاخلاق ، ثورة في الحضارة ، ثورة في المدنية . وما يدعو الى الاسف ان النهج الخاطيء لتدوين التاريخ قد تناول هذه الثورة الكبرى كأنها قامت نتيجة الغزوات فقط . وجاء المستشرقون الغربيون يصرخون ملء انهم : « ان الاسلام لم ينشر الا بقوة السيف » . مع ان جميع الغزوات والمعارك التي اضطربت نيرانها في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم تكاد لا تتجاوز قتلها من الطرفين الفا واربعمائة نفس . وعلى من له مساحة من العقل ان يتأمل فيما اذا كان من الممكن ان تحدث ثورة كهذه بقوة السيف على هذا القدر الضئيل من الدماء ؟

جهل ، واعترف بدعوته عمرو بن العاص ، حتى أن ابا سفيان وزوجته هند : آكلة كبدة حمزة اعلنا بأن الدعوة التي تؤتي هذا النوع من الثمار لا تكون الا دعوة حق وصدق . وذلك لانهم راوا الحق متلألئا في واقع الحياة امامهم . ولم يعد الاسلام فكرة مجردة معروضة عليهم في شكل دعوة جوفاء بل اصبح يتفاعل في الحياة الانسانية ويؤتي ثمراته الحلوة وتنتج الشهية في الواقع الملموس . ومن حصيلته هذه الثورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كون امة بكاملها كانت ترجمة حية للاسلام : كانت عقائدها وافكارها ونظرياتها مشبعة بالاسلام وكان الدين الذي اعتنقته لاتشويه شائبة من العبودية لغير الله الواحد الصمد . وكان سلوكها الفردي واخلاقتها الاجتماعية قد انصاغت في قالب الاسلام بعد ان تطهرت من نتن انجاهلية وعفونتها ، وكانت الحضارة والمذنية اللتان رفعت لواءهما تفسيراً حياً للاسلام ، وكان نظام دولتها يسير وفق قانون الاسلام . ان هذه الامة قررت ألا تحيا الا لاجل الاسلام ، ولا تموت الا في سبيله . وقد اتخذت اعلاء كلمة الله في الارض شعارها القومي . وكان من مبادئها الاساسية تشييد صرح الحياة الانسانية على دعائم الاسلام في كل بقعة تخضع لسلطانها ، ومتابعة نشر دعوة الاسلام فيما لا يخضع لسلطانها من انبعاث . وهكذا تهيأت في العالم الامة المتكاملة العناصر التي تطبق الاسلام في حياتها الواقعية وتستهدف نشره على وجه الارض كجزء من اجزاء مهمته القومية . كما ان الدولة بعناصرها الشاملة قد برزت الى مسرح الوجود وكان الاسلام متجسداً في نظامها الداخلي بجميع مبادئها واسسها في جانب ، وفي الجانب الآخر رفعت لواء الاسلام في ادنى الارض واقصاها .

انتشار الاسلام في العالم :

وبعد ان قامت في الدنيا امة هذه سماتها واخلالها وتأسست دولة هذه خصائصها ومزاياها بدا الاسلام ينتشر في ارجاء الدنيا في عصر الخلافة الراشدة بسرعة وصفت في التاريخ بكلمة « الانفجار » اي مثل السرعة الهائلة التي اخذ بها الاسلام في الانتشار والازدهار كمثل انفجار المتفجرات . ولم تمض الا سنوات قليلة حتى امتدت المسيرة الاسلامية من بلاد الانغمان والتركستان شرقاً الى افريقية الشمالية غرباً . ونتيجة اي شيء كان هذا الانفجار الرائع يا ترى ! ولكم ان تذهبوا الى جزيرة العرب اليوم لتنظروا كم نسبة العمالة فيها ؟ وما هي مصادر الثروة المادية في هذه الجزيرة ؟ دعوا البترول فانه لم يكتشف الا مؤخراً . ماذا فيها من الوسائل المادية بعد البترول ؟ وانظروا كذلك الى عددهم : يكاد لا يزيد عددهم في جزيرة العرب بأسرها على عشرة ملايين من النفوس . ومن المؤكد ان عددهم في

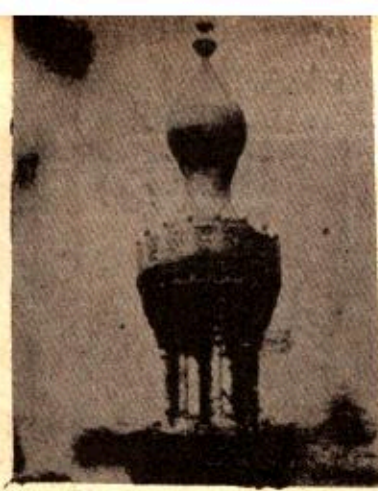
عصر الخلافة الراشدة اقل بكثير من هذا . فهيمه شعب كهذا ، على هذا القدر من المساحة الارضية ، وبهذه الصورة الفجائية لم تكن في الواقع حصيلته تفوقه على غيره في القوة المادية ، بل السبب الذي مكنته لاختضاع رقاب العالم كله يكمن في ذلك السلوك الرائع الفريد الذي سلكه كل فرد من المسلمين بصفته الفردية والامة الاسلامية بصفته الجبائية في الصلح ، والحرب ، وادارة البلاد المفتوحة ، وحسن المعاملة مع شعوبها .

ان الذين عاشوا تحت الامبراطورية الفارسية والامبراطورية الرومية كرعيا لم يكونوا يتصورون بله ان يشهدوا ، ذلك النوع الفريد من الولاة الذين يمشون على الاقدام في الشوارع ، يعيشون عيشة عامة السكان ، ويتركون ابوابهم مفتوحة على مصراعها في وجه كل من مسته الحاجة ، ويضع يده في عنقه كل من دهمته الداهية ليطالب منهم ازالة شكواه . ان سكان فارس والروم ما راوا هذا النمط الرائع من الحكام في الاحلام فضلاً عن ان يروه في اليقظة . بل لم يكن يدور بخلداهم احتمال بوجود هذا النوع الفريد من رجال الحكم والادارة . الا انه لما دخل النظام الاسلامي بسموه ونظامته ارض هذه البلدان ، وقدم لسكانها هذا النوع من الولاة فمن ذا عسى ان يكون منهم من يمنعه التعصب الاعمى من ان لا يعترف بهذا التفوق الخفي والسمو الانساني اللذين يتفرد بهما الاسلام اللهم الا شرذمة قليلة طمس الباطل معالم فطرتها وعميت ابصارها عن رؤية الحق .

ومن النماذج الرائعة في سمو الخفي الذي عرضته الجنود الاسلامية على الدنيا انها كانت تدخل مدينة تفتحها ، وتجوب في شوارعها ونساء هذه المدينة واقفات في الشرفات في ابهى ثياب التبرج والاغراء يتطلعن الى المواكب . ولم يحاول جندي من هؤلاء الجنود البواسل ان يرفع رأسه وينظر اليهن ولو بنظرة عابرة . تقطع المواكب الشوارع بدون ان تعلم ما اذا كان هناك من النساء يطلن عليها من الشرفات . الامر الذي كان يختلف تماماً عما جربته تلك الامم المغلوبة من ويلات الغزاة فيما خلت من القرون ، وما تناقله الناس من القصص والحكايات عن الامم الغازية . اذ كان من السنة المتبعة انه كلما وطئ الغزاة ارض قوم عاثوا فيها فساداً ، ولم يتركوا عرض امرأة منهم الا وانتهكوه وارتكبوا معها الفظائع . فبعد هذه المواقف الفذة مع اهني البلاد المفتوحة كيف كان من الممكن ان لا تكسب الجيوش الاسلامية قلوبها : الجيوش التي تكتسح المناطق بدون ان تنتهك حرمة احد او تمس بكرامة احد .

وكذلك من روائع الاخلاق التي تقدم بها هؤلاء الفاتحون الريانيون الجدد امام الدنيا انهم اذا اضطروا الى سحب جيوشهم من منطقة من المناطق المفتوحة اعادوا الى اهاليها كل ما اخذوه منهم من

الاسلام اليوم



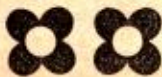
صادق واخلاق عميقة وصار نور الاسلام يتلأل في سلوك افرادها الفردي والجماعي بمنتهى النضوج والكمال . وقد برزت الى الوجود دولة تبنت الاسلام هدفا رئيسيا لها ، وهبت تستنفذ كل ما تملك من الوسائل والامكانيات لتغليب كلمته في العالم . وهكذا تيسرت للاسلام في اولى مراحلها حركة مستمينة قوية ما زالت آثارها في التاريخ واضحة المعالم جليلة الملامح حتى اليوم وبعد مرور ثلاثة عشر قرنا على انشائها . وتستطيعون ان تشاهدوا مع هذه الحالة التعيسة التي تدنت اليها

الامة الاسلامية اثار الطابع الذي انطبعت به الامة الاسلامية في اولى مراحل تاريخها . ان اي فرد من المسلمين مهما فسد امره وساءت اخلاقه اذا استشففت ذات نفسه وجسست نبضه تعلم انه لا يحسن الا الى نفس المجتمع المثالي الذي أسسه محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون . وهذا هو الهدف الذي يطمح اليه دائما ولا يتناساه ابدا كان هذا المجتمع شمس تشرق امامه بنورها انساطع بصفة دائمة ، لا يدعها تغيب عن نظره . ان كل فرد من المسلمين يرى هذه المرحلة الذهبية نموذجا وقُدوة ، ويولع بها لحد الغرام ، ويتمنى رؤيتها متمثلة في الواقع مرة ثانية . وما انفك الاسلام يشع بنوره على العالم من عصر الخلافة الراشدة الى هذا اليوم . ولم تبق صقعة من اصقاع العالم الا قد تغفلت اليه اشعته وقد نال هذا الازدهار على رغم ما منيت به هذه الامة من الامراء المنغمسين في حياة الترف والبذخ ، ونكبت بالطغاة والجبابرة ، ولم تعدم متعاطي المنكرات في يوم من الايام . ولم تعد منذ مدة غير قصيرة امة مثالية تحذى ، وتنجذب اليها قلوب الناس . ولكن رغم كل ذلك لم تقف دعوة الاسلام من الانتشار . وليس مرجعه كون المسلمين على طريقة مثلى في الحياة تستهوي الناس الى دينهم ، بل الذين يعتنقون الاسلام من غير المسلمين لا يعتنقونه الا بعد ان يتأكدوا من ان الاسلام ليس الذي يتمثل في واقع المسلم من وانها الاسلام الحقيقي هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه . ثم انما يوجد اليوم في واقع المسلمين من بعض السمو والنظافة وجوانب الخير في تفكيرهم واعمالهم وسلوكهم وخلقهم فليس كل ذلك الا البقية الباقية من الآثار التي تركها الاسلام فيهم ، ولا تزال تعمل عملها على مرور اربعة عشر قرنا . وبكلمة اخرى ان المرحلة الاولى من تاريخنا كانت تبلغ من حيوتها درجة استحالة معها ان يزول اثر طابعها على التاريخ . بل ان الحيوية التي تشاهدونها اليوم في العمل الاسلامي هي ناتجة عن تلك الحركة المثالية التي انشأها الاسلام في اولى مراحلها .

الضرائب والاموال لدعم الامن فيها ، قاتلين : ان هذه الضرائب انما اخذناها منكم للقيام بواجب حراستكم الا اننا اضطررنا للانسحاب ، ولا نتمكن من القيام بهذه المسؤولية فهذه بضاعتكم ردت اليكم . هذا في الوقت الذي لم يكن الناس يعرفون من الغزاة الا الذين اذا اضطروا للجلاء من بلد من البلدان المحتلة فبدلا من ان يردوا الى اهلها ما كانوا جلبوه منهم من الاموال كانوا ينهبون ماتبقى عندهم من الاموال فلم يكن احد من الناس يتوقع من الحكام الولاة ان يحتدوا ما عرف عن انبياء الله واوليائه من السجايا والفضائل ، ويحتلوا هذه المكانة السامية من الامانة والنزاهة حتى في مجال السياسة والحكم .

هذه هي الطاقة الهائلة التي كان يتمتع بها المسلمون في صدر الاسلام فغزوا بفضلها القسم الاكبر من العالم . ومن الحقيقة التي لا يكابر فيها احد ان الذي حققته اخلاقتهم السامية وسلوكهم النزيه من المعجزات لا يقارن بها انجزته سيوفهم . لان من اعتنق منهم الاسلام اعتنقه بعد ادراكه الكامل لحقيقته ومقتضياته ثم صاغ فيه شخصيته وسيرته وسلوكه . ولذلك ايما عمل قاموا به مثلوا فيه الاسلام بكامل الوجه . وبهذه الخاصية الربانية لم تستطع اية قوة في العالم ان تصمد في وجههم . وكان يسبق تأثير اخلاقتهم في قلوب الناس مضاء سيوفهم في عنقهم . ولهذا السبب نفسه نرى ان الاقطار التي فتحوها لم يكتف سكانها بالخضوع لقوتهم السياسية بل اصبحوا من المولعين بهم والمريدين لهم : اعتنقوا دينهم ، واتبعوا حضارتهم ، وارتضوا لغتهم . وها هي الاقطار التي فتحها المسلمون الاوائل مازال سكانها يعتبرونهم ، على مدار التاريخ ، ابطالهم ، وروادهم ، ولا يحبون ان يرجعوا باواصرهم الى اسلافهم الكافرين او ينسبوا اليهم ماضيهم التليد . فهل لسيف ان يحقق هذه المعجزة في العالم ؟

هذه هي المرحلة الاولى من مراحل التاريخ الاسلامي . ولا اريد في هذا المقام سرد المعلومات التفصيلية عن هذه المرحلة . وانما الذي يهمني ان اؤكد لكم ان الاسلام اذا تمكن من بسط سلطانه المدهش على القسم الاكبر من العالم لم يتمكن من ذلك الا لاجل ان الامة بكاملها قد آمنت بالاسلام ايمانا صادقا ، وتمسكت به بعزيمة ماضية وتقدم



بقلم الاستاذ
عبد الكريم طبيع

نظرات في فقحة أحركة الإسلامية

والاشتراكي لسياسات حكومات المسلمين ، وبين واقع الظلم بكل ضروبه ، والمسغبة بكل ابعادها ، والاستغلال بسائر تبريراته ، سواء منها الاشتراكية المبررة بمصلحة الجماعة ، أو الرأسمالية المحتجة بمصلحة الفرد ، أو الانتهازية التي تلوي عنق الاحكام الاسلامية كي توافق هوى النفوس ومصالحها ،

- وميدان الحكم ، حيث التناقض بين الحاجة الى الحفاظ على الانضباط والسلطة ، وضرورة تبرير الوسائل المعتمدة لهذه الغاية واسباغ صفة المشروعية عليها ، وبين واقع الانسان المحكوم والمظلوم الذي يتوق الى العدل ، وما جعل الله العدل الاوفقا لسنن وقوانين وتشريعات يعرض عنها وهو اشد حاجة اليها .

تعيش البشرية في هذا العصر تغيرات سريعة ومتوالية ومضطربة في اوضاعها النفسية والاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية . كما ان الشعوب الاسلامية بدورها - وهي جزء في هذه البشرية - تعاني من اضطراب اشد ، وتناقض اخطر ، يكاد يعصف بمقوماتها الانسانية في كافة الميادين :

- ميدان الاجتماع ، حيث التناقض بين تخلف موروث نتج بانحراف عن منهج العقيدة السمحة التي اسيء فهمها ، وبين تشتت ابله بنظم ومناهج غريبة تعرض بكافة الوسائل التلقينية المتوافرة (التمدريس ، الكلمة المرئية والمسموعة ، السياحة .. الخ) .
- وميدان الاقتصاد حيث التناقض الاشد بين التوجيهين اللبرالي

نظرات فـ

فـقة الحركة الاسلامية

ار نتيجة طبيعية للتخطيط المضاد الذي لم يواجه بمنهج عمل امضى ، وصف متراس اقوى ..

هذه الاوضاع اتاحت لاعداء الاسلام - في كثير من المناطق - ان ينفذوا انى صميم اجهزة التوجيه في الامة ، سواء منها التربوية او السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية . وعلى سعيد جميع السلطات ، التشريعية منها والتنفيذية والقضائية .. بل وحتى في مجال سلطة الرقابة الشعبية المتمثلة في منظمات المعارضة .

وبذلك وضعت الشعوب الاسلامية - وضمنها دعوة الاسلام - بين فكي كماشة - اجهزة متنفذة تخطط لهدم الاسلام واستعباد شعوبه ، ومؤسسات معارضة لها نفس الهدف ولكنها تنحو لذلك مناحي اخرى .. واذا ما حاولت اى جماعة اسلامية ان تتحرك ووجهت من الطرفين ، وكل منهما يعتبرها عدوه الاول .

هذا الوضع ، وما له من مقدمات واسباب ، وما ينشأ عنه من نتائج ، هو حال جميع الشعوب الاسلامية ، ولكن الشعور به يختلف من نظام الى نظام .

ولئن كان مستوى الوعي به لا يكاد يتبين في بعض المناطق فانما ذلك في النظم التي يكتفي فيها بالوسائل السلطانية لمقاومة العقائد المعادية للاسلام .. لا لانها معادية له ، وانما لانها تهدد اوضاعا قائمة . وهذه حال بعض الدول التي تحارب الشيوعية ، ولكنها تفتح احضانها لحركات التغريب ومؤسسات الخلاعة والرقيق الابيض والتبعية الشاملة للمعسكر الراسمالي .

لهذه الفئات مناهج تلبى حاجياتها الى الايمان والعلم والعمل ، واقتارها انى الحوافز الجهادية التي تصدر بها في كل حركتها واعمالها من منطلق اصيل ، يكشف زيف الواقع الانساني الحالي ، وديماغوجية الحلول البشرية المقترحة ، ويقدم البدائل الاسلامية المدروسة الكفيلة بانقضاء البشرية واسعادها في الدارين .

ان غياب قيادات الدعوة الاسلامية عن مجال الصراع العقائدي الحالي ، لم يكن اختيارا منهم ولا اهمالا ، وانما هو نتيجة منطقية لظروف القمع والارهاب والمطاردة التي خيمت على المسلمين طيلة عقود من السنين . وقد تراكمت بهذا الغياب صعوبات كثيرة وعراقيل جمّة في وجه الدعوة الاسلامية :

- فمن جهة ، تخلفت الدعوة الاسلامية في كثير من الاقطار عن قيادة الشعوب المسلمة في معاركها ضد الانحراف العقائدي ، والظلم الاجتماعي ، والاستعمار الاستيطاني ، وما تبني الشيوعية لشعارات الاصلاح الاجتماعي ، والاقتصادي ، ومقاومة الانحراف الخلقي - الذي تعتبره من سمات النظام الراسمالي - الا تعبيرا عن غياب الدعوة الاسلامية عن ريادة المسلمين وقيادتهم .

ومن جهة اخرى ، ابتعدت الدعوة الاسلامية - في كثير من الاقطار - عن مجالها البشري الطبيعي بين الشباب بمرور اجيال جديدة في مختلف اوجه النشاط الاجتماعي ، مما يفسح المجال للتمزق والانقسام بتباين الاجتهادات الشخصية الناشئة عن اختلاف المذاهب ومستويات التعليم ، او افتقاد المنهج التربوي الموحد ،

هذه التناقضات بكل ابعادها وضروبها ، وهذه الاوضاع المضطربة الحافلة بالتغيرات والتقلبات ، تذكى نار الصراع على السلطة بين مختلف الفرقاء ، يمينهم الراسمالي ، ويساريهم الاشتراكي ، وانتهازيهما المصلحي .

وما الصراع على السلطة في العالم الاسلامي الا تعبير مكثف عن الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري . وبالتالي فهو تعبير عن الصراع العقائدي الذي يوجه مختلف التيارات ويمنحها قسماؤها الرئيسية ، وتبريراتها الايدولوجية .

والذين يحاولون الخلط بين طبيعة النظم القائمة بشكلياتها وادعاءاتها الاشتراكية او الراسمالية او غيرها ، وبين طبيعة الدعوة الاسلامية في تميز منطلقها واساليبها ووضوح اهدافها وغاياتها ، انما يفعلون ذلك عن غفلة منهم وقصور نظر ، او لتبرير خطهم الانهزامي ومنهجيتهم القاصرة في التفكير والتحليل والتخطيط ، وميلهم الى الحلول السهلة الميسرة المعتمدة على دراسة كل قضية على حدة ، في ايجابياتها وسلبياتها ، وبمعزل عن طبيعة الخصم وظروف المواجهة ، وبمناى عن سياق الاحداث ومكانها من التطورات السياسية والعقائدية التي تواجهها الدعوة الاسلامية .

على ضوء هذه الظروف ، يبدو اننا - كاسلاميين - مطالبون بتطوير اساليبنا وطرائق عملنا بما يكافئ هذه الاوضاع ، ويعالج هذه الانحرافات ، على كل المستويات ، الروحية منها والفكرية .. وفي كل التجمعات البشرية السياسية منها والطلابية والعملية والفلاحية ، بحيث نوفر

كما انها حال بعض الدول التي تقاوم الرأسمالية بدعوى طبيعتها الاستقلالية الظالمة المناهية للعدل الاسلامي . ولكنها توجه بالدعاة الى انسجون ولا ترى مانعا من السير في ركاب المعسكر الشيوعي .

ان هذه الاوضاع تساعد على تنامي القوى المعادية للاسلام ، سواء على صعيد السلطة او على صعيد المعارضة ، وكل اهمال او تقاعس عن رصد هذه الظواهر والاعداد لها ، انما هو اتاحة فرصة تتفاقم فيها المشاكل ، وتتراكم العراقيل ، بما يجعل عملية اللحاق بمستوى قوة الخصوم ومواجهتهم متعذرة .

لذلك ، أصبح ضروريا ان نأخذ بزمام المبادرة من اجل توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة ، على برنامج عقدي معزز باستراتيجية مرنة ومضبوطة وهدف واضح بين .

ان التمزق الذي نعاني منه ، والتعدد الفوضوي للجمعيات الاسلامية ، لهما ما يبررها في عالم الواقع والظروف السياسية ، لكن هذا لا يعفيانا من تحمل مسؤولية توحيد الصفوف الاسلامية الصادقة .

ان توحيد القوى الاسلامية الصادقة المتميزة وتواجد دعوتها على كل الصعيد الفكري والتربوي ، وفي كل مجالات النشاط البشري والحاجيات الانسانية ضرورة مفروضة :

تفرضها طبيعة المعركة الشاملة التي يواجهها الاسلام ، ومن مستلزمات النصر ان تغطي برامجنا مساحة الهجوم على ديننا .

و ضرورة تقتضيها شمولية الجاهلية الحديثة ، التي تقدم للبشرية تصورات ونظريات وطرأق للعمل وبدائل للعادات والتقاليد تكاد تكون (متكاملة) الانحراف .. وفي

كافة الميادين والمجالات ، ميدان العمل بنظمه النقيابة ومطالبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والانسانية ، وميدان الاسرة بسياساتها للبيت والزوجة والولد ، وميدانه الحكم .. والادب .. والفن .. وغير ذلك .

و ضرورة تفرضها - قبل هذا وذاك - طبيعة تحملنا للامانة في عالمي القيب والشهود ، ورضانا بمسئولية تحمل العلم وعدم كتماننا (ان الذين

يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩ .

ان الظلم والشقاء الحاليين اللذين تعاني منهما البشرية بما كسبت وتكسب ايديها ، جعلها في أشد الحاجة الى الهداية ، وعلى اتسم الاستعداد لتقديم كل التضحيات من اجل الحصول على السعادة والاطمئنان .

واذا كانت هناك ارواح تزهق ، وأنفس تقتل في سبيل مختلف المذاهب المنحرفة الاشتراكية منها والرأسمالية ، الصهيونية والوثنية .. فانما ذلك لانها لم تعرف غير هذه المذاهب - في كثير من الاحيان - ونحن لا نستطيع ان ننهم احدا بعدم الاخلاص لمذهب مات من اجله . والعكس هو الصحيح .. انهم ظنوا ان ما يموتون من اجله هو الحق ، وان السعادة فيما يدافعون عنه (والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه) النور ٣٩ .

لذلك كان واجبا على الحركات الاسلامية ان تضاعف الجهود من اجل تقديم مبادئ الاسلام الكفيلة باسعاد البشرية في الدنيا والاخرة ، سواء عاشت بها أو ماتت في سبيلها .

لكن تقديم الاسلام معزولا عن نظمه ومناهجه وكفاحاته وجهاده ، في مختلف أوجه النشاط البشري غير كاف لاقامة امره وسلطانه . ولئن اجدى هذا الاسلوب في مرحلة من مراحل الدعوة فانه لن يصل بنا الى المتغنى .. لا سيما والمعركة بين الاسلام وخصومه لن تحسم الا بمواجهة الحجة بالحجة ، والمنهاج بالمنهاج ، والشمولية بالشمولية ، في كل مجالات الحياة .. المدرسة والجامعة ، والمعمل والمنجم والحقل والتجر وعلى صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع والفن والادب والتصورات .

وهذه المجالات لا يكفي لتغطيتها التنديد بانحراف واقعهما الحالي والتشهير بمخاطر هيمنة اعداء الاسلام عليها ، كما لا يجدي اقتصار الدعاة على الدراسة واستظهار النظريات فالربط بين

العلم والعمل شرط اساسي في منهج العمل الاسلامي .

لذلك كان لزاما علينا ان نعد - لهذه الغاية - الدعاة الصادقين المخلصين ، اعدادا تربويا وفكريا وسياسيا متكاملا وتقهمهم في ميدان الصراع العقائدي ، في المصنع والمعمل والحقل والمنجم والمدرسة والشارع ، ونتابع نشاطاتهم في الدعوة ، ومواجهاتهم الفكرية والسلوكية لخصوم الاسلام ، متخذين من اتصالاتهم اليومية في هذه المؤسسات مصدرا لرفع مستوى فعاليتهم ، ومجالا لمناقشة عملهم الاسلامي واستيعابه في ضوء الحياة العملية ، والواقع المهني بمشاكله وتعيقاته ومظالمه . ومنطلقا لتنفيذ مبادرات الحركة الاسلامية في مواجهة مختلف التنظيمات الهدامة . وبهذا تشكل كل جماعة للدعاة عنصرا رائدا ساهم في تغيير العلاقات داخل المؤسسة وفق منهاج الاسلام ، واداة لجميع ضروب النشاط وفي كل الظروف والحالات .

وقد يعترض على هذا يكون طبيعة عمل الدعاة في المؤسسات لا تسمح لهم بالاتصال الوثيق الذي يركز تربيتهم ويقوم سلوكهم ، ولكن هذا النقص .. يتلافى اذا ما توفر للدعوة برامج تستوعب اوقات فراغ الدعاة وانصارهم في الاحياء ، وما نشاط مسجد الحي ، وضرورة تزاور الدعاة المتجاورين ، وتعاونهم لرفع المظالم عن سكان الحي وتوعيتهم وتجنيدهم في مجالات النفع العام الا وسائط لتعميق تربيتهم وتوثيق اواصر المحبة بينهم ، وتعريفهم بمناهج الاسلام واسلوب عملها في النفوس والمجتمعات .

والحركة الاسلامية الواعية هي التي تستطيع ان تستوعب اعضاءها استيعابا كاملا وتجندهم في سبيل الاسلام داخل مؤسسات عملهم ، وفي احياء سكنهم ، وفي بيوتهم بين ازواجهم وبنينهم .

واعتقد انه ليس من المحدي في شيء ان يكتفي من الداعية بساعات من ليلة او نهار من اسبوع ، فما قامت دعوة قط بالفاضل من اوقات ابنائها ، والفاضل من اموالهم ، والفاضل من اهتماماتهم ، والفاضل من عواطفهم .

من عمر الى سعد

كتب عمر الى سعد ومن معه من الاجناد
عندما وجهه لحرب فارس :
« اما بعد ! فاني آمرك ومن معك من الاجناد
بتقوى الله على كل خال فان تقوى الله افضل
العدة على العدو واغوى المكيدة في الحرب
وامرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من
المعاصي منكم من عدوكم فان ذنوب الجيش
اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون
بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم
قوة ، لان عدونا ليس كعددهم ، ولا عدتنا
كعدتهم ، فان استوتنا في المعصية ، كان لهم
الفضل علينا في القوة والا تنصر عليهم بغفلتنا لم
نقلبهم بقوتنا ، فاعلموا ان عليكم في سيركم حفظه
من الله يعلمون ما تفعلون ، فاستحيوا منهم ولا
تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ، ولا
تقولوا ان عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا ،
فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم كما سلط
على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار
المجوس ، فجاسوا خلال الديار ، وكان وعدا
مفعولا ، واسألوا الله العون على انفسكم كما
تسالونه النصر على عدوكم ، اسأل الله تعالى
ذلك لنا ولكم » .

نظرة الاسلام للانسان

اهم ما يتميز به الاسلام انه يأخذ الكائن
البشري على ما هو عليه ، لا يحاول ان يقسمه
على ما ليس من طبيعته ، كما تصنع النظم
المشالية ، وان كان في الوقت ذاته يعمد الى
تهذيب هذه الطبيعة الى آخر مدى مستطاع ،
دون انه يكبت شيئا من التوارع الفطرية ، او
يعزق الفرد بين الضغط الواقع عليه من هذه
التوارع وبين المثل العليا التي يرسما له .
الانسان في نظر الاسلام كائن لا هو بالملك ولا
بالشيطان . وان كان قلدا في بعض حالات
الهبوط ان يصل الى درجة الشيطان من الشر .
وفي بعض حالات الارتفاع ان يسمو بروحه الى
مستوى الملائكة من الطهر .
محمد قطب - الانسان بين المادية والاسلام .

من
شذرات
الفلم

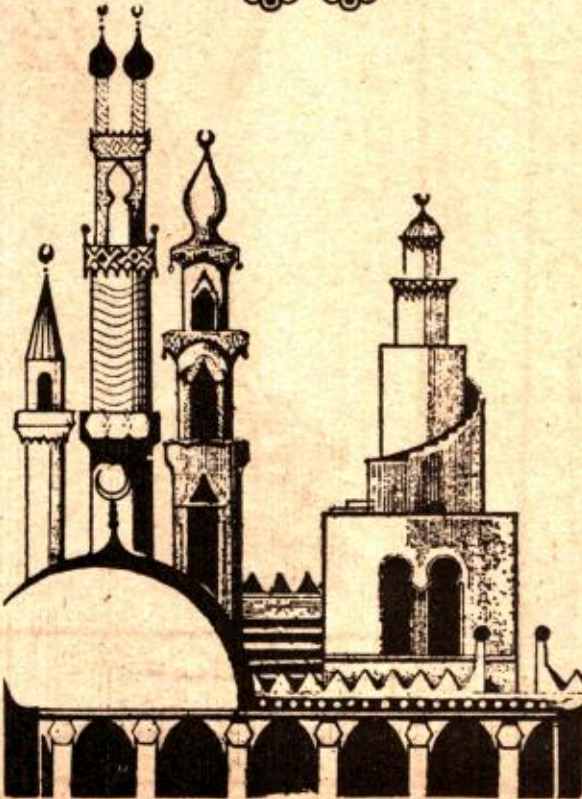


اعداد
عبد العزيز احمد



زهد

رغيف خبز يابس
تأكله في زاوية
وكوز ماء بارد
تشربه من ساقية
وغرفة ضيقة
نفسك فيها خالية
او مسجد منغل
عن الورى في ناحية
تدرس فيه دفتر
مستندا لساريه
معتبرا بما مضى
من القرون الخالية
خير من الساعات في
فيء القصور الخالية
تعقبها عقوبة
تصلى بنار حامية
ابو العتاهية

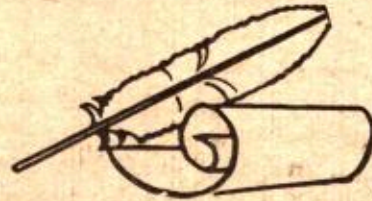


دعوة الى البذل

يا دائم الخسران فما يريح ، يا مقيما على
المعاصي ما يبرح متى رايت من فعل فعلك افلح ،
تقبل على العدو ولا تقبل ممن ينصح ، قم على
قدم الطلب فافرع الباب بالادب يفتح ، صاحب
اهل الخير تكن منهم ، واستفد خصالهم ،
وخذ عنهم لما سمعوا مضاعفة الاجر في قوله
تعالى « مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة » .

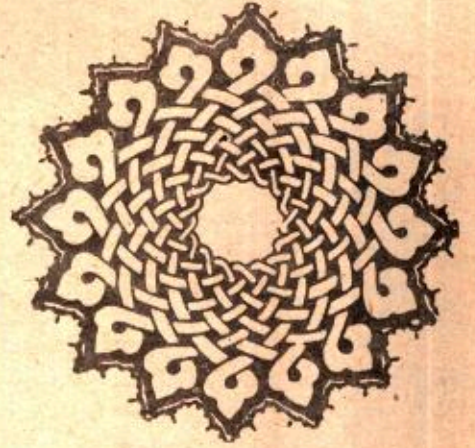
عاقبة الطمع

حكى ان غيا وعد ان يعطي فلاحا ارضا
مقدار ما تجرى على ان يرجع قبل غروب
الشمس . فجرى وكلما جرى ازداد طمعا في
الارض التي بعدها حتى اذا قاربت الشمس
الغروب بدأ يعود . واستحبه قرب الغروب على
سرعة العدو . فمن كثرة عدوه انبت . وفقد
يعدد على الحركة بوقف مكانه وغربت الشمس
ولم يعد للغي في مواعده فلم يعطه شيئا من
الارض فلا مال انسى . ولا هو ابقى على نفسه .



تأدب

كان الامام مالك اذا اتاه الناس خرجت اليهم
الجارية فتقول لهم : يقول لكم الشيخ : اتريدون
الحديث ام المسائل ، فان قالوا المسائل خرج
اليهم فافتاهم ، وان قالوا الحديث قال لهم
اجلسوا ، ودخل مقتسله فاغتسل ، وتطيب
ولبس ثيابا جددا وتلقى له المنصة ، فيخرج
اليهم وعليه الخشوع ويوضع عود ، فلا يزال
يخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم .



فضل

الدعوة

القسم
الثاني

كيفية الدعوة

يمنع عن السفه هذه هي الحكمة والمعنى ان كل كلمة وكل مقالة تردك عن السفه وتزجرك عن الباطل فهي حكمة وهكذا كل مقال واضح صريح صحيح في نفسه فهو حكمة فالآيات القرآنية اولى بان تسمى حكمة وهكذا السنة الصحيحة اولى بان تسمى حكمة بعد كتاب الله وقد سماها الله حكمة في كتابه العظيم كما في قوله جل وعلا : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » يعني السنة .

فالادلة الواضحة تسمى حكمة والكلام الواضح المصيب للحق يسمى حكمة كما تقدم ومن ذلك الحكمة التي تكون في فم الفرس سميت بذلك لانها تمنع الفرس من المضي في السير اذا جذبها صاحبها بهذه الحكمة .

فالحكمة كلمة تمنع من سماعها من المضي في الباطل وتدعوه الى الاخذ بالحق والتأثر به والوقوف عند الحد الذي حده الله عز وجل . فعلى الداعية الى الله عز وجل ان يدعو بالحكمة ويبدأ بها ويعني بها ، فاذا كان المدعو عنده بعض الجفاء والاعتراض دعوته بالموعظة الحسنة والآيات والاحاديث التي فيها الوعظ والترغيب

اما كيفية الدعوة واسلوبها فقد بينها الله عز وجل في كتابه الكريم وفيما جاء في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومن اوضح ذلك قوله جل وعلا : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .) فوضح سبحانه الكيفية التي ينبغي ان يتصف بها الداعية ويسلكها . يبدأ أولا بالحكمة والمراد بها الادلة المقنعة الواضحة الكاشفة للحق والداخضة للباطل ولهذا قال بعض المفسرين المعنى بالقرآن لانه الحكمة العظيمة لان فيه البيان والايضاح للحق باكمل وجه وقال بعضهم معناه بالادلة من الكتاب والسنة وبكل حال فالحكمة كلمة عظيمة معناها الدعوة الى الله بالعلم وبالبصيرة والادلة الواضحة المقنعة الكاشفة للحق والمبينة له وهي كلمة مشتركة تطلق على معان كثيرة تطلق على النبوة وعلى العلم والفقه في الدين وعلى العقل وعلى الورع وعلى اشياء اخرى وهي في الاصل كما قال الشواني رحمه الله : الامر الذي



لسمامة الشيخ
عبد العزيز
بن باز



الحج إلى الله

أما الدعوة بالجهل فهذا بضر ولا ينفع كما يأتي بيان ذلك أن شاء الله عند ذكر أخلاق الدعاة لأن الدعوة مع الجهل بالأدلة قول على الله بغير علم وهكذا الدعوة بالعنف والشدة ضررها أكثر وأنها الواجب والمشروع هو الأخذ بما بينه الله عز وجل في آية النخل وهي قوله سبحانه : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة » الآية إلا إذا ظهر من المدعو العناد والظلم فلا مانع من الأغلاظ عليه كما قال الله سبحانه « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » الآية . وقال تعالى « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم » . أما الشيء الذي يدعى إليه ويجب على الدعاة أن يوضحوه للناس كما أوضحه الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو الدعوة إلى صراط الله المستقيم وهو دين الله الحق ، هذا هو محل الدعوة كما فسأل سبحانه : « ادع إلى سبيل ربك » فسيبيل الله جل وعلا هو الإسلام وهو الصراط المستقيم وهو دين الله الذي بعث به نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي تجب الدعوة إليه لا إلى مذهب فلان ولا إلى رأي فلان ولكن إلى دين الله

فإن كان عنده شبهه جادلته بالتي هي أحسن ولا تفلظ عليه بل تصبر عليه ولا تعجل ولا تصنف بل تختار في كشف الشبهة وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن هكذا ينبغي لك أيها الداعي أن تحمل وتصبر ولا تشدد لأن هذا أقرب إلى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو وصبره على المجادلة والمناقشة وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون أن يقولوا له قولاً لنا وهو اظفر الطغاة قال الله جل وعلا : في أمره لموسى وهارون : « فقولوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى » . وقال الله سبحانه في نبيه محمد عليه الصلاة والسلام : « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك » . الآية فعلم بذلك أن الأسلوب الحكيم والطريق المستقيم في الدعوة أن يكون في ذلك حكيماً في الدعوة بصيراً بأسلوبها لا يعجل ولا يعنف بل يدعو بالحكمة وهي المقال الواضح المصيب للحق من الآيات والأحاديث وبالموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن هذا هو الأسلوب الذي ينبغي لك في الدعوة إلى الله عز وجل .

فضل الدعوة إلى الله

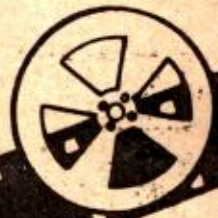
٥١



إلى صراط الله المستقيم الذي بعث الله به نبيه وخليفه محمدا عليه الصلاة والسلام وعلى رأس ذلك الدعوة إلى العقيدة الصحيحة إلى الاخلاص لله وتوحيده بالعبادة والايمان به وبرسله والايمان باليوم الآخر وبكل ما أخبر الله به ورسوله هذا هو أساس الصراط المستقيم وهو الدعوة إلى شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ومعنى ذلك الدعوة إلى توحيد الله والاخلاص له والايمان به وبرسله عليهم الصلاة والسلام ويدخل في ذلك الدعوة إلى الايمان بكل ما أخبر الله به ورسوله مما كان وما يكون من أمر الآخرة وأمر آخر الزمان وغير ذلك . ويدخل في ذلك أيضا الدعوة إلى ما أوجب الله من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت إلى غير ذلك ويدخل أيضا في ذلك الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ بما شرع الله في الطهارة والصلاة والمعاملات والنكاح والطلاق والجنابات والنفقات والحرب والسلام وفي كل شيء لأن دين الله عز وجل دين شامل يشمل مصالح العباد في المعاش والمعاد ويشمل كل ما يحتاج إليه الناس في أمر دينهم ودنياهم ويدعو إلى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وينهي عن سفاسف الاخلاق وعن سوء الاعمال فهو عبادة وقيادة يكون عابدا ويكون قائدا للجيش عبادة وحكم ويكون عابدا مصليا صائما ويكون حاكما بشرع الله منفذا لأحكامه عز وجل . عبادة وجهاد يدعو إلى الله ويجاهد في سبيل الله من خرج عن دين الله

مصحف وسيف : يتأمل القرآن ويتدبره وينفذ أحكامه بالقوة ولو بالسيف إذا دعت الحاجة إليه . **سياسة واجتماع** فهو يدعو إلى الاخلاق الفاضلة والاخوة الايمانية والجمع بين المسلمين والتأليف بينهم كما قال جل وعلا : (واعتصموا

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا) فدين الله يدعو إلى الاجتماع وإلى السياسة الصالحة الحكيمة التي تجمع ولا تفرق تؤلف ولا تباعد تدعو إلى صفاء القلوب واحترام الاخوة الاسلامية والتعاون على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وهو أيضا يدعو إلى أداء الامانة والحكم بالشريعة وتبذل الحكم بغير ما أنزل الله عز وجل كما قال سبحانه . (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) وهو أيضا **سياسة واقتصاد :** كما أنه سياسة وعبادة وجهاد فهو يدعو إلى الاقتصاد الشرعي المتوسط ليس رأسماليا غاشما ظالما لا يبالي بالحرمان ويجمع المال بكل وسيلة وبكل طريق وليس اقتصادا شيوعيا الحاديا لا يحترم أموال الناس ولا يبالي بالضبط عليهم ولا يظلمهم والعدوان عليهم فليس هذا ولا هذا بل هو وسط بين الاقتصادين ووسط بين الطريقين وحسب بين الباطلين فالغرب عظموا المال وغلوا في حبه وفي جمعه حتى جمعوه بكل وسيلة فيه ما حرم الله عز وجل والشرق من الملحين من السوفييت ومن سلك سبيلهم لم يحترموا أموال العباد بل أخذوها واستحلوها ولم يباليوا بما فعلوا في ذلك بل استعبدوا العباد واضطهدوا الشعوب وكفروا بالله وأنكروا الأديان وقالوا لا إله والحياة مادة فلم يباليوا بهذا المال ولم يكثرثوا من أخذه بغير حله ولم يكثرثوا بوسائل الإباداة والاستعباد والحيلولة بين الناس وبين ما فطرهم الله عليه من الكسب والانتفاع والاستفادة من قدراتهم ومن عقولهم وما أعطاهم الله من الأدوات فلا هذا ولا هذا فلاسلام جاء بحفظ المال واكتسابه بالطرق الشرعية البعيدة عن الظلم والغشم والربا وظلم الناس والتعدي عليهم كما جاء باحترام الملك الفردي والجماعي فهو وسط بين النظامين وبين الاقتصادين وبين الطريقين الفاشمين فأباح المال ودعا إليه ودعا إلى اكتسابه بالطرق الحكيمة من غير أن يشغل كاسبه عن طاعة الله ورسوله وعن أداء ما أوجب الله عليه ولهذا قال عز وجل « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » . وقال النبي عليه الصلاة والسلام « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » وقال : « أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » . وقال عليه الصلاة والسلام : لأن يأخذ أحدكم حبله فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من سؤال الناس أعطوه أو منعوه » . وسئل صلى الله عليه وسلم أي الكسب أطيب فقال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور » وقال عليه الصلاة والسلام : « ما أكل أحد طعاما أفضل من أن يأكل من عمل يده وكان نبي الله داود يأكل من عمل يده » .



شريف الانبار

لبنان

اعلن ريمون اده للصحفيين خلال مائدة غداء اقامها اتحاد الصحفيين الدبلوماسيين الفرنسيين (انتمندام ١٩٧٤) تعرضت سلامة الاراضي اللبنانية لمؤامرة امريكية «اسرائيلية» . واضاف (ان هنري كيسنجر قد وعد الرئيس السوري حافظ الاسد بتعويض الضائر في نقطة الجولان الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي بمنحه جزءا كبيرا من لبنان الذي يراى له ان ينكمش لكي لا يضم (سوى الجبل الماروني) .

واكد ريمون اده انه لم يكن هناك اي دليل مادي على هذه المؤامرة كما حدث في قضية ووترغيت والمندوعات التي قدمتها المخابرات الامريكية لاردن ... فان هذه الادلة يمكن ان تظهر ما بين يوم وآخر . وقال ريمون اده : وعلى كل حال كان من الممكن الا يحدث اي شيء مما حدث في لبنان لو لم يعط الامريكيون الضوء الاخضر .

١٩٧٧-٣-٩

القاهرة - جدد الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور تأييده لفكرة انشاء دولة فلسطينية لكنه اصر على اقتراح سابق له بوجوب ربطها (باسرائيل) باتحاد فيدرالي في نهاية الامر ! واكد الرئيس سنغور الذي شارك في مؤتمر القمة العربي الاfrigي اكد حق الفلسطينيين في ان يكون لهم وطن في ارضهم المحتلة .

١٩٧٧-٣-٢٠

١٩٧٧-٣-١٠

وثيبيا . ان الامر يتعلق بنسوع من الاتحاد الكونفيدرالي .

ومن ناحية اخرى قال الرئيس السادات انه تأثر الى حد كبير بروس فانس وزير الخارجية الامريكية فهو شريف ومحيد . واني ليسعدني ان اتعامل معه .

وقد انتقد الرئيس السادات انشاء حديثه (ضعف الزعماء الاسرائيليين) وقال : (ليس بينهم من يملك الشجاعة ليقول الحق في الكنيست)

البرلمان - واتي الرأي العام الاسرائيلي . وعلى سبيل المثال فان انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة بعد امرا مؤكدا ولكن لا اعتقد ان هناك سياسيا اسرائيليا واحدا يمكنه ان يقول ذلك .

نيويورك - ادلى الرئيس المصري محمد انور السادات بحديث صحفي الى مجلة تايم الامريكية قال فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للدخول في سلام مع اسرائيل وقبول انشاء دولة فلسطينية صغيرة في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

ومضى الرئيس السادات قائلا ان رفض تطبيق حقوق الانسان على الفلسطينيين امر غير وارد اذ يجب علينا ان نعطيهم دولة (بلدا يكون مرتبطا بالاردن) وقال : اقترح ان تقوم العلاقات بين هاتين الدولتين على نمط العلاقات التي تربط مصر بسوريا

مكافأة..

واشنطن - قال هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق مساء اليوم في واشنطن في اول حديث علني يدلي به منذ رحيله عن وزارة الخارجية ان السعي وراء اقرار السلام في الشرق الاوسط يجب متابعتة بلباقة) .

وقال مبتدع دبلوماسية (المكوك) ان السلام يعد امرا ضروريا وحنيا . واستطرد كيسنجر مشيرا الى الجهود الدبلوماسية التي تبذلها حكومة كارتر قائلا : ينبغي السعي وراء تحقيق السلام في الشرق الاوسط بلباقة على ان نضع في اعتبارنا كم هي هشة تلك الدولة (اسرائيل) التي اضطرت الى النضال من اجل كل شبر من اراضيها .

وايدى وزير الخارجية الامريكية السابق هذه الملاحظات بينما كان يتلقى دبلوماسيا فخريا منحه اياه معهد (وايزمان الاسرائيلي) للعلوم . ومنذ رحيل كيسنجر عن وزارة الخارجية وبعد ان امضى بضعة اسابيع في كابولكو بالمكسيك للراحة والاستجمام كرس وقته اساسا لكتابة مذكراته .

١٩٧٧-٣-١١

١٩٧٧-٣-١١

الهند تقيم مصنعا للصلب في السعودية

يقوم وفد اقتصادي هندي بزيارة السعودية حاليا لاجراء مفاوضات لانشاء مصنع للصلب في السعودية وتأتي هذه المفاوضات بعد توقيع اتفاق بين الهند والسعودية لبناء محطة توليد كهرباء قوتها ٥٠ ميجاوات في السعودية .

الهند في ١٩٧٧-٣-٩

اعلن الناطق بلسان وزارة اسكان العدو عن تسهيلات واغراءات سوف تقدم لليهود المقيمين خارج القدس والذين يرغبون في الإقامة بالقدس والسكن في مناطق بيت صفانا وصور باهر والنبي صموئيل والنبي يعقوب . ومن هذه الاغراءات تقديم مبلغ ثمانين الف ليرة اسرائيلية بشكل قرض لمدة عشر سنوات وذلك لشراء شقق في هذه الاحياء .

الرياض ١١ - ٣ - ١٩٧٧

تابع شريط الاخبار

سيطر العدو الصهيوني على ممرى دافيد والمطلة الواقعين بين فلسطين المحتلة ولبنان واقام نقاط تفتيش في المنطقتين .

ويأتي هذا الاجراء من قبل العدو في اطار التعاون القائم بينه وبين العناصر الانفصالية في جنوب لبنان بهدف اقامة حاجز امني للعدو حول فلسطين المحتلة يمنع اي نشاط للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

التهديد الاثيوبي

القاهرة - اعلن رئيس وفد اثيوبيا الى مؤتمر القمة الافريقي العربي هنا اليوم انه سيتم اسقاط اية طائرة عربية تتوجه الى البحر الاحمر اذا لم تحصل على موافقة اثيوبيا . وقال المستر عاطو بيهانو دينكا رئيس قسم الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاثيوبية في معرض تعليقه على البيانات الاخيرة الخاصة بضرورة ان تصبح منطقة البحر الاحمر منطقة نفوذ عربي

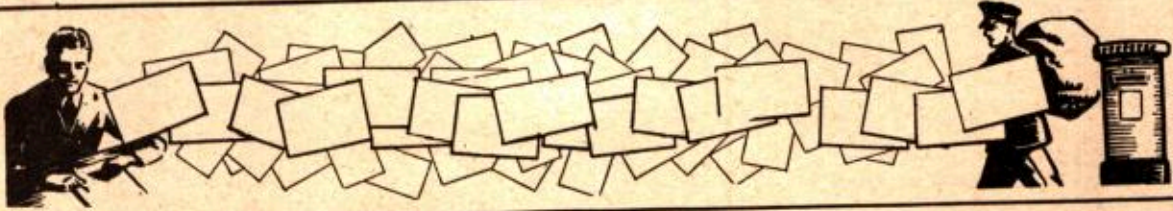
ان « اية ترتيبات فوق منطقة البحر الاحمر لا تحظى بموافقتنا لن يكون لها اي تأثير » .

واضاف يقول في مؤتمر صحفي انهم « اذا اردوا السلام فلا بد ان يؤخذ موقف اثيوبيا في الاعتبار » . ومدخل اثيوبيا الى ساحل البحر الاحمر هو اقليم ارتيريا الذي يدور حوله نزاع طويل بين قوات الحكومة وثور ارتيريا .

واردف المستر عاطو بيهانو يقول ان الثوار ليسوا من الارتيريين او من حركات التحرير انما هم جبهة تلقى دعما من دول مناوئة لاثيوبيا ورفض ان يذكر اسم الدول المعنية .

آراء وبريد القراء

بقلم اصالح بن احمد الرشدي



طلب رسائل

الاخوة التالية اسماءهم ارسلنا لهم طلباتهم :
الاخ محمد محسن عبد الله باصرة من جدة ص.ب ٩٤٦ .
الاخ عبد المؤمن يوسف من الرياض كلية اللغة العربية .
الاخ تحسين نظمي في كلية الطب بروجيا - ايطاليا .
الاخ محمد سعيد القحطاني من مكة المكرمة .
الاخ محمد عبد الخالق الغامدي من الخرج في السعودية .
الاخ عبد الله سليمان العثمان من السعودية .
الاخ شريف سعد مفرج من ثانوية ابي تمام بالرياض .
الاخ عبد العزيز عثمان السند من معهد الرياض العلمي بالرياض .
الاخ عامر سعيد الزبياري من المدينة المنورة ص.ب ١٣٠٦

نقد شيخ الازهر

يحدثنا الاخ ابو حمزة من الرياض ان من واجبه نحو اخوانه الشباب المسلم والمسلمين جميعا ان ينبه الى ان تقدنا لشيخ الازهر كان في محله مشيرا الى مجلات اخرى اوضحت حقائق عن هذا الشيخ منها مجلة التوحيد العدد ٥ و ٦ سنة ١٣٩٦ هـ ومجلة الجامعة الاسلامية العدد الثالث سنة ١٣٩٦ هـ اما اعادة عهد الازهر الزاهي فالذي يمكن ان يقال انها لا تخضع لتغيير الشيخ نفسه .



معرفة حياة الامام حسن البنا

الاخ نور الدين السوسي من تونس يود ان يتعرف على حياة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله بصورة اكثر مما كتبنا عنه في الاعداد الماضية ولزيادة ذلك نقول : بان حياة الاخوان ارتبطت كليا في اولياتها ومن ثم بنهجها فيما بعد بحياة الامام الشهيد ولزيادة المعلومات يمكن الرجوع الى الكتب التالية :
١ - الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية لاسحاق الحسيني .
٢ - الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وتكوين لغازي التوبة .
٣ - كتاب بعنوان الامام الشهيد حسن البنا وهو عبارة عن مجموعة مقالات عن الامام الشهيد .
٤ - كتاب مذكراته بقلمه (مذكرات الدعوة والداعية) اضافة الى ما كتبه المجلات الاسلامية (الدعوة - الاعتصام - المجتمع) .